الشياطين الـ ١٣
المغامرة رقم ٩٧
مارس ١٩٨٤

صانع الذهب

تأليف:
محمود سالم

رسوم:
عفت حسني


كتب فلاش
للأولاد والبنات
١٣
مجموعة الشياطين الـ
للشباب
من هم
الشياطين الـ ١٣ ؟
انهم ١٢ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربى . تمرنوا فى منطقة الكهف السرى التى لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات .. الخناجر .. الكاراتيه .. وهم جميعا يجيدون عدة لغات
وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .
واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية .. وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .
رقم صفر الزعيم الغامض الذى لا يعرف حقيقته احد ..
رقم ١ ـ احمد
من مصر



رجـل واحد..
يحكم العـالم!

جلس « أحمد » يقرأ تقريرا طويلا ، قبل أن يتوجـه للاجتماع الذى أعلن عنه رقم « صفر » منذ أمس ، فقد طلب الزعيم ، أن يكون الشياطين على استعداد للاجتماع لكنه لم يدعهم • ولذلك ، فقد أحسوا أن هناك عمليـة كبيرة ، وأن التقارير لم تصل بعد إلى درجة الاكتمال ، حتى يقدم لهم رقم « صفر » كل البيانات •• والمعلومات المطلوبة •

ولم يكن التقرير الذى يقرأه « أحمد » ، من اختياره• فقد طلب منه الزعيم أن يقرأه ، حتى يكون على إلمام تام بخطورة المهمة التى سوف يخرج اليها ، هو والشياطين

كان التقرير يتحدث عن الذهب . وكانت أحدث المعلومات التى ضمها التقرير ، هو ذلك الارتفاع المفاجىء فى سعر الذهب فى العالم ... من ٤٣٢ دولارا للأوقية .. إلى ٨٥٠ دولارا للأوقية . فكر قليلا وهو يقول لنفسه : كم من آلاف الملايين يمكن أن يكسبها تاجر واحد ، إذا كان ارتفاع الأوقية يقفز ٤١٨ دولارا مرة واحدة !! .

وضع إصبعه على بعض الأرقام التى يحتوى عليها التقرير : استخرج الانسان من باطن الأرض ٨٨ ألف طن من الذهب . الاتحاد السوفييتى يملك « ٢٥٠٠ » طن ذهب . جنوب أفريقيا ، هى أكبر مصدر للذهب فى العالم وهو يمثل نصف صادراتها . ولذلك يسمونها « كنز العالم » .

شرد قليلا ، وهو يعيد فى ذاكرته ، الأرقام التى تشير إلى ارتفاع سعر الذهب . ثم عاد للتقرير مرة أخرى ليقرأ : انخفض سعر الذهب فى خلال أسبوع واحد ، انخفاضا ضخما ، جعل كثيرين من التجار يشهرون إفلاسهم ! .

توقف « أحمد » عند هذه المعلومة ، وهو يقـول : لابد أن هناك من يلعب لعبة ضخمة على مستوى العالم كله . يرفع الذهب إلى حوالى الضعف ، ثم ينزل به مرة واحدة خلال أسبوع . من الضرورى أن يكون هناك من يريدون تحطيمه . أو من يريدون تحطيم التجار .. فكر : إن الاحتكارات العالمية ، يمكن أن تفعل كل هذه الأشياء إنها يمكن أن ترفع سعره وتخفضه ... ولكن الغـريب أن تقضى على من يقف أمامها ! !

مرت لحظات ، وهو مستغرق فى تفكيره ، ثم عاد إلى التقرير مرة أخرى . فجأة توقف عند فقرة معينة . فقد كانت غريبة . كانت تقـول : إن العـــالم الروسى « شولوف » ، قد توصل إلى التركيب العضوى للذهب وأنه قد دخل مرحلة تجارب ، لصنع الذهب . وأنه إذا توصل إلى ذلك ، فان الاتحاد السوفييتى ، يستطيع أن يتحكم فى سوق الذهب . بما يطرحه من كميات البيع .

أعاد « أحمد » قراءة الفقرة مرة ثانية ، وثالثة . لقد كانت فعلا غريبة عليه . فلأول مرة يقرأ عن إمكانيـة

صناعة الذهب . توقف لحظة يفكر : « إن اليابان استطاعت أن تصنع اللؤلؤ الصناعى ، الشبيه باللؤلؤ الطبيعى تماما . لكنه قال فى نفسه : إنه لؤلؤ مزيف . وهناك فارق بين تزييف الذهب ، وصناعته . مرة أخرى فكر : « لقد توصلوا لتركيب الماس . لكن ، يظل الماس الحقيقى هو الأصل ، وهو الأغلى ثمنا » !

ظل « أحمد » يستعيد فى ذاكرته ، ماقرأه من محاولات لصناعة الأشياء الثمينة . فهم مثلا يربون اللؤلؤ فى أحواض خاصة ، وكانوا قديما يصطادونه ، وعن طريق تربيته ، أصبحوا يتحكمون فى سوقه .

مرة أخرى ، عاد إلى التقرير ، الذى كان يقول : إن العالم الروسى « شولوف » ، كان له تلميذ يدعى « برجسكى » . غير أن هذا التلميذ اختفى دون أن يعرف أحد عنه شيئا . وكان هذا التلميذ يعرف أسرار « شولوف » . وقد توقع كثيرون ، أن يكون قد قضى عليه ، أو أن عصابة قد اختطفته . وربما يكون خلاف قد نشب بينه وبين أستاذه ، فتخلص منه ، لكن كل هذه

تكهنات . المؤكد فقط أن « برجسكى » قد اختفى من الاتحاد السوفيتى نهائيا .

شرد « أحمد » يفكر فى « برجسكى » الذى اختفى وبدأ يضع احتمالات لاختفائه ، غير أن يكون قد قضى عليه . فكر : قد تكون إحدى العصابات قد خطفته ! وقد يكون تجار الذهب الكبار ، قد قضوا عليه ! أو قد تكون جنوب أفريقية ... لأنه بصناعة الذهب ، يمكن أن يؤثر على ماتصدره للعالم .

قال فى نفسه هذه كلها احتمالات ، يمكن أن تكون صحيحة . لكن .. ماالذى حدث ؟ وما الذى سوف تكون عليه المغامرة الجديدة ؟ وهل هى خاصة به ، أو أنها ستكون حول اكتشاف من يتحكمون فى أسعار الذهب العالمى ؟ . كانت الأفكار تتردد فى خاطره ، دون أن تقف عند خاطر معين . فجأة ، لمعت شاشة التليفزيون أمامه وظهرت عليها كلمات تقول : الاجتماع بعد عشر دقائق .

قال فى نفسه : يبدو أن تقارير العملاء قد اكتملت . وأن المغامرة ،قد بدأت ! .

وضع التقرير فى درج مكتبه ، ثم أخذ طريقه إلى قاعة الاجتماعات . فى الطريق ، كان الشياطين يتوافـدون ، الواحد بعد الآخر ، على القاعة . كان الشياطين كعادتهم يمرحون ، وهم فى طريقهم إلى الاجتماع ، لأنهم يعرفون أنهم مقدمون على مغامرة جديدة . وهذه أطيب الأوقات بالنسبة لهم . فهم يعتبرون المغامرة ، أجازة ممتازة . فى الوقت الذى يشعرون فيه بالضيق ، إذا تأخرت المغامرات.

أخذوا أماكنهم فى القاعة الفسيحة . كان كل شيء هادئا تماما ولم تكن الخريطة الأليكترونية مضاءة . ولذلك ، فلم يكن يلفت نظرهم شيء ، إلا « أحمد » الذى كان يحاول أن يكون عاديا . لكن تفكيره العميق فيما قرأ فى التقرير ، كان يظهر على وجهه ، حتى أن « مصباح » قال :

ـ يبدو أن « أحمد » يخفى أنباء طيبة !.

ابتسم « أحمد » وعلق « بوعمير » : إن « أحمد » سبقنا فى أنه يستنتج نوعية المغامرة قبل القيام بها !.

فجأة ، قطع تعليقاتهم صوت رقم « صفر » يقـول : هذا صحيح . وسوف يحدثكم الآن عن المغامرة الجديدة

حتى آتى إليكم ، وحتى لا نضيع وقتا ! •

علت الدهشة وجوه الشياطين لكنهم بسرعة التفتوا إلى « أحمد » فى انتظار أن يتحدث •

مرت لحظات قطعها « مُصباح » : ألم أقل لكم أن « أحمد » يخفى أنباء طيبة ! •

قالت « زبيدة » : نرجو ألا يتأخر علينا ! •

ابتسم « أحمد » وهو يقول : قد تبدو المغامرة عادية • فقد حققنا أكثر من مغامرة من هذا النوع ، لكن مغامرة اليوم فيها جانب جديد ، ومثير تماما ••• سكت لحظة ، جعلت الشياطين يهتمون أكثر • ثم أضاف : أنتم تعرفون أن الشخصيات الهامة ، تتعرض دائما للاعتداء،إما بالخطف أو غيره •• كما حدث لنا فى مغامرة « مدينة البراكين » ، والتى استعدنا فيها الباحثين المعروفين • هذه المرة ، توجد شخصية مثيرة جدا ، وليست موجودة ! •

ارتسمت الدهشة على وجوه الشياطين ، ودارت برؤوسهم الأسئلة : كيف تكون الشخصية مثيرة ، وكيف تكون غير موجودة فى نفس الوقت ؟ •

قال « أحمد » : قد تبدو المسألة كاللغز . وهى بالفعل لغز حقيقى . إننا نعرف أن الذهب يستخرج من باطن الأرض ، وأنه من أندر المعادن النفيسة . كما أن الذهب، يعتبر هو الرصيد الاقتصادى لأى بلد ، وتبعا لكمية الذهب الموجودة فى بلد ما ، تكون ثروته ، ويكون غناه أو فقره . بل إن الذهب ، هو الذى يحدد قيمة الأشياء . فاذا ارتفع سعر الذهب ، ارتفعت أسعار الأشياء . وإذا هبط سعره ، هبطت أسعار الأشياء الأخرى . لهذا يمثل الذهب أهمية خاصة عند كل دولة .

كان ما يقوله « أحمد » ليس جديدا على الشياطين . لكنه قاله فقط ، حتى يمهد لما سيقول ... ولذلك سكت لحظة ، ثم قال : ولأن الذهب له هذه الأهمية ، فقد اهتمت روسيا ، التى تملك منه ٢٥٠٠ طن ، بمحاولة صناعته ! .

توقف لحظة ، ونظر إلى وجوه الشياطين ، ليرى تأثير ماقاله عليهم . لكن ، لم يكن هناك أى تأثير . قال : الذى أقصده ليس تصنيع الذهب ، فى شكل خواتم أو

أساور أو غيرها . الذى أقصده هو صنع الذهب نفسه . فبدلا من البحث عنه فى باطن الأرض ، وقد يكون موجودا ، أو غير موجود ، فان الاتحاد السوفيتى يحاول أن يصل إلى تركيبته العنصرية ، حتى يمكنه صنعه فى المعامل .

سكت ، فى الوقت الذى ظهرت فيه الدهشة على وجوه الشياطين .. حتى أن « إلهام » تساءلت : وهل يمكن ذلك ؟ .

أجاب : نعم . لقد توصل عالم سوفيتى اسمه « شولوف » إلى التركيبة العنصرية للذهب ! .

تلاقت أعين الشياطين ، فى الوقت الذى استمر فيه « أحمد » ، يشرح لهم ماقرأه فى التقرير عن تلميذه « برجسكى » ، واختفائه . وما يمكن أن يحدث لو ظهر هذا التلميذ . واحتمالات أسباب اختفاء « برجسكى » .

وعندما توقف عن الكلام ، قالت « زبيدة » : من الممكن أن تكون عصابة مثل « سادة العالم » قد



قال "أحمد" للشياطين : هناك من يحاول صناعة الذهب بدلًا من البحث عنه في باطن الأرض ، هناك من يحاول أن يصل إلى تركيبته العضوية ، حتى يمكن صنعه في المعامل . وسكت فظهرت الدهشة على وجوه الشياطين .

خطفته .

وقال « خالد » : من الممكن أن يكون « شولوف » قد تخلص منه ، خوفا من أن ينافسه في صناعة الذهب .

كان « أحمد » يستمع إليهم ، وعلى وجهه ابتسامة هادئة . فكل ماطرحوه من احتمالات ، قد فكر فيه . قطع حديثهم صوت الزعيم رقم « صفر » يقول : كل هذا جائز . لكن هناك شيء جديد ظهر ، حملته لنا التقارير التي وصلت إلينا الآن . إنني في الطريق إليكم ! .

تعلقت أعين الشياطين ، بمكان رقم « صفر » . كان صوت أقدامه يتردد مقتربا ، حتى توقف . رحب بهم ، ثم قال : لقد شرح لكم « أحمد » كل شيء ، عن « صانع الذهب » ، أو التلميذ الذي اختفى . لكن التقارير التي وصلتنا أخيرا ، أضافت شيئا هاما .. إن « برجسكي » تلميذ « شولوف » قد ظهر في مدينة « هيوستن » الأمريكية ..

سكت رقم « صفر » قليلا ، في الوقت الذي كان الشياطين يركزون انتباههم في انتظار ما سوف يضيفه .

مرت لحظات ثقيلة ، قبل أن يقول : لقد انفجر معمل صغير في مدينة « هيوستن » لكيميائي اسمه « جولد ميكر » ... علت الدهشة وجوه الشياطين ، لكن دهشتهم لم تستمر ، فقد حلت مكان الدهشة ، ابتسامة ذكية . إن اسم « جولد ميكر » يعني « صانع الذهب » . إنه هو نفسه إذن .

قال رقم « صفر » : لقد فهمتم تماما . إن « جولد ميكر » لم يبلغ الشرطة ، بانفجار معمله . لكن الجيران استغاثوا بالشرطة التي حضرت إلى المكان ، لتحقق فيما حدث . ورفض « جولد ميكر » أن يضيف شيئا ، سوى أن ماحدث شيء عادي ، يمكن أن يحدث في أي معمل . غير أن عميلنا هناك ، كان يتتبع قصة اختفاء « برجسكي » فبدأ بالتحدث حول هذه الشخصية الجديدة « جولد ميكر » . وتأكد أنه هو نفسه «برجسكي» . لكنه لايريد أن يعلن عن نفسه .

صمت رقم « صفر » ، وظل الشياطين ينتظرون ما سوف يقوله . فالآن ، بدأت أبعاد المغامرة تظهر

أمامهم . قال بعد لحظة : إن « برجسكى » ، أو « جولد ميكر » ، لايزال يعمل فى أبحاثه لتحضير الذهب فى معمله . لكن المعمل قد انتهى الآن .. وهذا يعنى ، أنه سوف يحاول مرة أخرى ، لأن وصوله إلى صناعة الذهب يعنى أنه سوف يكون أغنى رجل فى العالم . بل إنه سوف يكون حاكم العالم كله ، لأنه هو الذى سوف يتحكم فى سوق الذهب العالمى . لكن ، هل يمكن أن يظل « برجسكى » فى أمان ؟.. سكت ، بينما جاء صوت الأوراق التى يقلبها ، وأضاف بعد لحظة : إن تقارير العملاء تقول أن هناك خطة لاختطاف « برجسكى » ! ..

فجأة ، تردد صوت متقطع ، جعل رقم « صفر » يقول :

ـ هناك أخبار جديدة .. وأخذ صوت أقدامه يبتعد ، فى نفس الوقت الذى قال فيه « قيس » : إن « برجسكى » شخصية مثيرة فعلا . ولعلها أول مرة ، نسمع فيها عن شخصية لها هذه الخطورة . إنه رجل يمكن أن يحكم العالم ! .

قال « رشيد » : لا تنسى أن أستاذه لا يزال موجودا

فى الاتحاد السوفيتى ، وهذا يجعل المنافسة بينهما قوية ! .

قال « خالد » : أظن أن الاتحاد السوفيتى لن يترك « برجسكى » . وأن الانفجار الذى حدث فى معمله ، كان مقصودا به « برجسكى » نفسه ، حتى ينتهوا منه وألا يكون هناك سوى « شولوف » فقط ، هو وحده الذى يعرف سر صناعة الذهب .

قال « أحمد » : ينبغى أن نعرف أن « برجسكى » سوف يكون هدفا لأكثر من اتجاه . هناك تجار الذهب ، الذين يملكون منه الكثير . و « برجسكى » يمكن أن يجعلهم فقراء بين يوم وليلة ، إذا استطاع أن يغرق السوق بكميات ذهب من صناعته ، وهناك الاتحاد السوفيتى أيضا . وهناك أمريكا ، التى ستحاول أن تضمه إليها . وهناك جنوب أفريقيا ، التى تعتبر أكبر دولة موردة للذهب فى العالم .. ثم .. هناك أيضا العصابات التى ترى فى « برجسكى » كنزها الجديد ..

عندما توقف « أحمد » عن الكلام ، كانت أقدام رقم

« صفر » تقترب حتى توقفت ، ثم قال بعد لحظة : لقد انتهى « شولوف » ، نتيجة إصابته بأزمة قلبية ، فهـــو رجل متقدم في السن •

سكت لحظة ثم أضاف : إن هذا يجعل من «برجسكى» أو « جولد ميكر » أهم رجل في العالم • لأنه الوحيـــد الذى يعرف سر صناعة الذهب •• أضاف بعد قليل : لقد سمعت ماقاله « أحمد » منذ دقائق وهو صـــحيح كله • إن التقارير أمامى ، تقول أن هناك صراعا قويا بين جهات كثيرة ، حول «برجسكى» ، من بينها عصابة «سادة العالم » ، وعصابة « اليد الذهبية » • إن « برجسكى» الآن ، يعتبر أهم عالم في القرن العشرين • ومغـــامرتكم الجديدة ، هي « برجسكى » نفسه • إن عليكم أن تحموه حتى تنقله إلى مكان مأمون ، حتى يستطيع أن يـــكمل أبحاثه • ولا تنسوا أن الصراع سيكون بين جهات كثيرة وقوية •

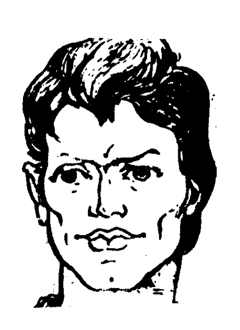
سكت لحظة ، ثم أضاف : إن مجموعة الشياطين التى ستقوم بالمغامرة ، سوف يزداد عددها نتيجة قوة الصراع

إن الوقت هام الآن ، بعد رحيل « شولوف » . وعليكم أن تتحركوا . إن التعليمات سوف تكون عندكم ، بينما أنتم تجهزون أنفسكم . سكت لحظة ثم سأل : هل من سؤال ؟ ..

ولما لم يسأل أحد قال : أتمنى لكم التوفيق !

أخذت أقدامه تبتعد ، في الوقت الذى كان الشياطين يغادرون فيه القاعة إلى حجراتهم ... وعندما دخل « أحمد » حجرته . كانت شاشة التليفزيون ، تحمل أسماء مجموعة المغامرة ، كانت تضم : « أحمد » . « عثمان » . « قيس » . « رشيد » . « بوعمير » « خالد » . « إلهام » . قرأ « أحمد » الأسماء ، وقال في نفسه : إنها أكبر مغامرة يدخلها الشياطين هذه المرة ! .





"محمل" .. كانت
هذه كل الرسائل !

أخرج « أحمد » خريطة للولايات المتحدة الأمريكية .. ليحدد مكان مدينة « هيوستن » . إن المدينة تقع فى ولاية « تكساس » . يحد الولاية من الشرق ولاية « لويزيانا » . ومن الشمال « أوكلاهوما » . ومن الغرب « نيومكسيكو » . ومن الجنوب « المكسيك » . وهى تقع قريبة من خليج « المكسيك » . كما أنها قريبة جدا من نهر « برازوس » .

ظل يرصد الأماكن التى يمكن أن يختفى فيها « برجسكى » . فهو يمكن أن يختفى عن طريق خليج « المكسيك » . ويمكن أن ينقل من ولاية إلى ولاية



عندما دخل "أحمد" حجرته كانت شاشة التليفزيون تحمل أسماء مجموعة المغامرة، كانت تضم "أحمد"، "عثمان"، "قيس"، "رشيد"، "بوعمير"، "خالد"، "إلهام".

أخرى . وهذه كلها تحتاج إلى احتياطات آمن . ظل يتأمل الخريطة قليلا ، وكأنه يطبعها فى ذاكرته . بعد لحظة فكر ألم تعرف أمريكا أن فوق أرضها يعيش أهم رجل فى العالم ؟! ..

لكنه لم يستمر فى طرح الأسئلة . فقد تذكر أن عنصر الوقت فى منتهى الأهمية . ولذلك أعد حقيبته السرية بسرعة ، ثم أخذ طريقه إلى الخارج . كان الشياطين ينتظرونه فى جراج السيارات . أسرع إليهم ، وألقى نفسه بسرعة داخل السيارة المجهزة . فى دقائق ، كانت تقطع الطريق خارج المقر السرى . كان « أحمد » قد فكر : هل الأصلح أن يصلوا « هيوستن » نهارا ، أم ليلا ..

إن الخطة التى يجب تنفيذها ، هى الوصول إلى « جولد ميكر » أو « صانع الذهب » ، أو « برجسكى » . إنهم فقط الذين يعرفون الحقيقة . وإن كان انفجار المعمل يشير إلى أن هناك أطرافا أخرى تعرف أيضا . قال « أحمد » فى نفسه : إن الوصول نهارا سوف يكون فى صالح

الشياطين • فهم يستطيعون أن يتبينوا مكان « برجسكي» ويستطيعون أن يضعوا خطتهم على أرض الواقع • ولذلك قال فجأة : إننا نستطيع أن ننزل أولا في « نيو أورليانز» على شاطيء خليج « المكسيك » ، ثم نأخذ الطيران الداخلي إلى « هيوستن » • إن ذلك يجعلنا نبدو في حالة سفر عادية •

قالت « إلهام » : ولماذا نضيع الوقت ؟

رد « أحمد » : إننا نريد أن نصل إلى المكان في وقت ملائم • والنهار ، أكثر ملاءمة لنا ••

اتفق الشياطين على ذلك ، وعندما كانت السيارة تقف أمام المطار ، كانت تذاكر السفر مع أحد عملاء رقم « صفر » • ولم تمض ساعة ، حتى كانت الطائرة المتجهة إلى أمريكا تشق الفضاء في الطريق إلى حيث يعيش « صانع الذهب » •

لم يكن الشياطين في حاجة الى تنفيذ قاعدتهم الدائمة : « السفر خير طريق لجمع المعلومات » • فهم يعرفون جيدا ، أن ماسوف يعرفونه ، لن يفيد كثيرا في

هذه الحالة • فهم يقصدون مكانا محددا ، وشـــخصا معينا • وعلاوة على ذلك ، لن يكون لهم حاجــة عنــد أحد •

عندما انقضت نصف ساعة بعد غروب الشمس ، كـــان صوت مذيعة الطائرة ، يطلب من الركاب ، أن يربطـوا الأحزمة ، لأن الطائرة ، سوف تنزل فى مطار «نيويورك» وعندما نزلوا ، كان عليهم أن يستقلوا طــائرة أخرى ، إلى « نيو أورليانز » • وعندما وصلوا إلى المدينة ، كانت ساعات أخرى قد انقضت • غادروا الطائرة فى مطـــار « نيو أورليانز » • كانت رائحة الخليج تملأ أنوفهم ، حتى أن « رشيد » قال : إن هذه الرائحة ، تذكرنى برائحــة مدينة الاسكندرية ••

رد «أحمد» : إن كل مدن الساحل ، لها رائحة البحر • عندما خرجوا من المطار ، كانت سيارتهم فى انتظارهم • وما أن أغلق آخرهم بابها ، حتى جاء صوت عميل رقم « صفر » يرحب بهم • ثم قال : إنكم تنزلون فى فندق الشاطىء •

سكت لحظة ثم قال : هل هناك تعليمات أخرى ؟ .
قال « أحمد » : سوف نرحل فى الصباح الباكر إلى « هيوستن ! » .

قال « العميل » : سوف تكون التذاكر فى انتظاركم . إن أول طائرة تطير إلى هناك ، تقوم فى الساعة الثامنة ..

كان « عثمان » يقود السيارة ، تبعا للبوصلة التى كانت موجهة إلى فندق « الشاطىء » . وعندما وصلوا إلى هناك ، كانت رائحة الخليج النفاذة تملأ أنوفهم . وقفوا قليلا يتشممون رائحة الخليج الممزوجة باليود والملح . ثم أخذوا طريقهم إلى الداخل .. كانت ردهة الفندق الضخم هادئة تماما . أسرع « قيس » فأحضر المفاتيح ، ثم أخذوا طريقهم إلى حجراتهم التى كانت تقع فى الطابق العشرين . تبادلوا التحية ، ثم انصرفوا إلى حجراتهم ليستغرقوا فى النوم .

ألقى « أحمد » نفسه على السرير يفكر ، لكنه قال فى نفسه : ينبغى أن أنام فورا ، حتى أصحو مبكرا . وحتى أنال قسطا وافرا من النوم . ورغم أنه لم يكن فى

حالة نوم ، كعادته مع كل مغامرة • إلا آنه ظل يجـرى بعض التمارين النفسية حتى استغرق فى النوم •

فى الخامسة صباحا ، قفز « أحمـد » من السرير فى نشاط ورفع سماعة التليفون وأدار رقم ٨١٤ • كـان الرقم يعنى حجرة « إلهام » •

قال « أحمد » : ينبغى أن نجتمع فى حجرتى •

فى دقائق كان الشياطين يجتمعون فى حجرة «أحمد»• قامت « إلهام » باعداد الافطار ، حيث كانت الثلاجة فى حجرة « أحمد » عامرة بالمربى والجبن ، والخبز •

أخذوا يتناولون الساندويتشات التى جهزتها « إلهام » • فى السـاعة السادسـة والنصف بدأت حركتهـم ،

غادروا الفندق إلى السيارة ثم استقلوها فى اتجـاه المطار • وخلال نصف ساعة ، كانوا هناك • كان المطار ، نشيطا ، فقد كان المسافرون إلى شتى الاتجاهات ، يجرون حقائبهم ، أو يشترون بعض مايحتاجونه • اشترى «خالد» صحف الصباح ، ثم أعطى الشياطين بعضها ، وأخـذ يقرأ • كانت لا تزال هناك ساعة ، حتى يحين موعد إقلاع الطائرة •

قال « رشيد » : سوف أتجول قليلا داخل المطار .

ألقى « أحمد » نظرة فى نفس الاتجاه ، الذى اتجه إليه « رشيد » . كان الزحام شديدا عند الصالة « ج » ، حيث اتجه « رشيد » . إلا أن بعض الركاب ، كانوا يقفون فى جانب منعزل . تفحص « أحمد » هؤلاء الركاب . كانوا ثلاثة يلبسون جميعا نظارات سوداء ، وتبدو عليهم الأهمية والغموض أيضا . قال فى نفسه : هل يمكن أن يكون هؤلاء على صلة بالمغامرة ؟ .

إلا أنه لم يقطع بشىء . ظلت عيناه تراقب حـــركة « رشيد » الذى اقترب منهم بطريقة عادية ، وكأنه كان يفكر فى نفس الشىء . قال فى نفسه : لعل « رشيد » ، يعثر على معلومات معينة ، فنحن سوف نتعامل مع جهات لا نعرفها . ومن يدرى ، قد يكون هؤلاء منهم .

كان الشياطين مستغرقين فى قراءة الصحف ، فألقى عليهم نظره ، ثم ابتسم ، وهو يقول لنفســـه : إنهـــم جميعـــا يعرفون الاتجاه الصحيح ، ولا يشغلون أنفســـهم بشىء إضافى ... مر الوقت ثم قطع ضجيج الصـــالة الواسعة ،

صوت المذيعة يقول : على الركـــاب المسافـرين إلى « هيوستن » ، أن يتوجهوا إلى الصالة « ن » ! .

كان هذا يعنى ، أن عليهم أن يتوجهوا فورا إلى هناك .. إلا أن « رشيد » ، كان لايزال ، يقف قريبا من الرجال الثلاثة ، وقد وضع جهازا صغيرا يشبه الراديو على أذنه .

ابتسم « أحمد » وقال : إنه يحـاول أن يستمع إليهم ، دون أن يلفت نظرهم ! .

فجأة ، تحرك الرجال الثلاثة ، فى نفس الوقت الذى تحرك فيه الشياطين . كان الجميع يتجهون إلى الصـالة « ن » ، وكان « رشيد » يمشى ببطء ، حتى يظل قريبا من الرجال . فهذه المسافة نفسها هى المجال الذى يعمل فيه الجهاز . تجمع الركاب المتجهون إلى « هيوستن » فى الصالة « ن » . ظل « رشيد » فى حالة المراقبة . فى نفس الوقت الذى كان فيه الشياطين يرقبونه فى هدوء . جاء صوت المذيعة يطلب من الركاب ، التوجه للطائرة .

تحرك الشياطين دون أن ينتظروا « رشيد » فقد تركوه فى مهمة المراقبة للرجال الثلاثة . لكنهم عندما صـعدوا



في المطار تفحص "أحمد" وجوه ركاب الطائرة ، كانوا ثلاثة يلبسون جميعًا نظارات سوداء وتبدو عليهم الأهمية والغموض ، وتساءل بينه وبين نفسه : هل يمكن أن يكون هؤلاء على صلة بالمغامرة ؟! .

السلم ، ألقى « أحمد » نظرة سريعة ليرى الرجال . وليرى « رشيد » أيضا . كان الرجال يصعدون السلم وراء بعضهم . وخلفهم كان « رشيد » مباشرة . إلا أنه كان قد أخفى الجهاز .

فى الطائرة ، جاء مقعد « رشيد » أيضا قريبا من الرجال . نظر إلى الشياطين وابتسم . فقد لعبت الصدفة لعبة طيبة فى صالحه . بعد قليل كانت الطائرة تشق الفضاء فى طريقها إلى « هيوستن » . كان « أحمد » يفكر : هل توصل « رشيد » إلى شيء ، حتى أنه لا يزال مستمرا فى المراقبة . بعد لحظة ، أرسل رسالة شفرية إليه . كانت الرسالة : « ٢٧ — ٢٣ » وقفه « ٢٧ — ٢٥ — ١ — ٢١ » وقفه « ٥ — ٨ — ٢٩ — ٨ » انتهى ..

تلقى « رشيد » الرسالة . وكانت ترجمتها : هل هناك جديد ؟ . بعد قليل جاء الرد : « ٢٤ — ١٨ — ٢٤ — ٢٣ » انتهى ! .. فهم « أحمد » مضمون هذه الرسالة التى كانت من كلمة واحدة هى : « معمل » .

فكر « أحمد » : إن معمل ، تعنى أن هؤلاء الرجال

لهم علاقة بحادث انفجار معمل « برجسكى » الذى يجرى فيه تجاربه . ويعنى أيضا أنهم ينتمون إلى جهة ما ! » .

كانت رسالة « رشيد » شديدة الأهمية ، بالنسبة لمغامرة الشياطين . إنها تعنى أن الشياطين سوف يعرفون إحدى الجهات التى تعمل للحصول على « برجسكى » ، أو الخلاص منه . غير أنه فكر فى نفس الوقت : إن الكلمة قد تعنى شيئا آخر ، فربما لا يكون هؤلاء الرجال ، على علاقة بأى جهة . وأن المعمل الذى تحدثوا عنه ، معمل آخر غير معمل « برجسكى » . توقف لحظة عن التفكير . سألته « إلهام » : هل توصل « رشيد » إلى شىء ؟ .

نقل لها رسالة « رشيد » ، فظهرت الدهشة الممزوجة بالابتسام على وجهها . إلا أنها بسرعة أنهت دهشتها ، وهى تقول : ربما لايكون نفس المعمل ! .

ابتسم « أحمد » وهو يهمس : ربما .

عندما انتهى من كلامه ، شعر بدفء جهاز الاستقبال الذى يحمله فى جيبه الداخلى . فعرف أن هناك رسالة . أخذ يستقبلها حتى انتهت ، ثم بدأ فى ترجمتها . كانت

الرسالة : « ١٣٢ » وقفه « ١٣ — ١ — ١٠ — ١٨ » وقفه « ١٤ » وقفه « ٨ — ٢٦ — ١٠ » وقفه « ١ — ٢٦ — ٢٣ » انتهى . وكان مضمونها ١٣٢ شارع ١٤ دور أول .

تذكر « أحمد » عنوان « برجسكى » كما جاء فى تقرير رقم « صفر » ، ولم يكن هو نفس العنوان . فعنوان « برجسكى هو : ٩٩ شارع ١٠٠٨ دور ١٢ » . وهذا يعنى أنه ربما يكون عنوان الجهة التى يعملون معها .. وربما شىء آخر ، غير هذا كله . قطع تفكير « أحمد » صوت مذيعة الطائرة ، يعلن أن الطائرة تقترب من مطار « هيوستن » وأن على الركاب أن يربطوا الأحزمة . نفذ الشياطين التعليمات . إلا أن « أحمد » كان مشغولا بهؤلاء الرجال . كان يفكر : هل ، يستمر « رشيد » فى مراقبتهم بعد مغادرة الطائرة ، وحتى هذا العنوان ؟ أو ينبغى أن يتركهم ليقوموا بعد ذلك بمهمتهم ؟ ..

لم يأخذ قرارا نهائيا . فقد فكر فى نفس الوقت أن يرسل رسالة بهذا المعنى إلى « رشيد » ، فهو الذى يستطيع أن يحدد تبعا للموقف . أرسل رسالة فعلا وبعد

قليل جاءه الرد ، يقول أن الموقف غامض تماما . لكنه يرى أن المراقبة : ينبغى أن تستمر .

أرسل « أحمد » رسائل سريعة إلى بقية الشياطين الذين كانوا يجلسون فى أماكن متباعدة . وانتظر الرد ، حتى تتخذ قرارا أخيرا . فى لحظات ، كانت ردود الشياطين تتوالى ، وكانت جميعها تقول : إن المراقبة يجب أن تستمر وعلى ذلك ، اتخذ « أحمد » قراره ، أن يقوم « رشيد » و « إلهام » بمتابعة الرجال الثلاثة .

أرسل رسالة إلى « رشيد » بهذا المعنى ، ثم أخبر « إلهام » وعندما كانت الطائرة تأخذ طريقها إلى أرض المطار ، كان الشياطين قد استعدوا لمغادرة أماكنهم ، وانضمت « إلهام » إلى « رشيد » . فى الوقت الذى انفصل الشياطين عنهم فى طريقهم إلى السيارة التى كانت فى انتظارهم خارج المطار .





من الذى يكسب ..
فى لعبة الذكاء !

عندما أغلق باب السيارة ، جاءهم صوت عميل رقم « صفر » يرحب بهم ، ويحدد لهم الفنـــدق الذى سينزلون فيه . وهو فندق « هوليداى ان هيوستن » . فى نفس الوقت قال : إن هناك رسالة من رقم « صفر » فى انتظارهم . وحدد المكان والزمان الذى سيلتقى فيه مع أحد الشياطين ، لتسلم الرسالة .

كان « قيس » يقود السيارة فى الطريق إلى فنـــدق « هوليداى ان » . وفى خلال نصف ساعة ، كـــانوا يدخلون الفندق . نظر « أحمد » فى ساعة يده . كان لا يزال هناك وقت طويل حتى يحين موعد عميـــل رقم

« صفر » . ولذلك ، فقد اتجه الشياطين مباشرة إلى حجراتهم . بعد دقائق كانوا يعقدون اجتماعا فى حجرة « أحمد » ، الذى قال : « نحن فى حاجة الآن لمعرفة مكان « برجسكى » . وذلك يتطلب منا ، أن ننقسم إلى مجموعتين ، كل مجموعة تجرى رؤيتها حول المكان . سوف أكون أنا و « عثمان » فى مكان . و « قيس » ، و « بوعمير » و « خالد » فى المكان المقابل . ولاحظوا أن هناك عيونا كثيرة ترقب المكان . ونحن لا نريد أن نبدأ الصدام مبكرا . إننا نريد أولا أن نحدد الجهات التى سوف تحدد حركتنا . وربما يكون « رشيد » و « إلهام» قد توصلا إلى شىء . وفى هذه الحالة ، سوف نكون قد اختصرنا الوقت ، لأننا عرفنا جهة منهم » ..

صمت قليلا ، فقال « عثمان » : ربما لا تكون جهة ما ، خلف انفجار المعمل ، فربما يكون الانفجار عاديا . وحسب تقرير رقم « صفر » الذى قرأناه ، فان « برجسكى » رفض أن يتهم أحدا ! .

أجاب « أحمد » : هذا صحيح . لكن لا تنسى أن

« برجسكى » ، لا يريد أن يكشف نفسه فاذا أبلغ الشرطة واتهم انسانا ما ، فقد يؤدى التحقيق إلى كشف السر فى صناعة الذهب . أضاف بعد لحظة : إن الوقت لا يـزال مبكرا ، فالساعة لم تتجاوز الحادية عشرة ، ونحن الآن ، نستطيع أن نبدأ تحركنا .

سكت لحظة ، ثم قال : سوف يتحرك « خالد » فى الواحدة إلى النقطة « س » التى حددها عميل رقم «صفر» لتسلم الرسالة : إذا كانت تحتاج إلى التصرف بسرعـة فعليك أن تتحدث إلى فورا . وإذا كان يمكن تأجيلهـا لبعض الوقت ، فسوف نعرف جميعا ، عندما نجتمع هنا ، مرة أخرى ! .

فى دقائق ، كان الشياطين يغادرون الفندق ، بعد أن أعطى « أحمد » « لخالد » عنوان « برجسكى » : شارع ٩٩ ، رقم ١٠٠٨ الدور ١٢ .

فى الشارع مضى كل فريق إلى اتجاه .

قال « أحمد » « لعثمان » : إننى أفكر فى الحديث إلى « برجسكى » تليفونيا ..

سكت لحظة ثم أضاف : إن « برجسكى » ، سوف يكون خائفا الآن . فهو يعرف أنه معرض للضياع فى أى لحظة . فاما أن يكون قد غير مكانه ، وفى هذه الحالة سوف يكون بحثنا ضائعا . وإذا لم يكن فعل ، وكان موجودا فى مكانه ، فاننى سوف أعرض عليه أن نقوم بحراسته ! .

قال « عثمان » على الفور : إن ذلك يجعلنا هدفا ، لأى جهة . وعملنا فى الخفاء أهم ! .

قال « أحمد » : فلنجرب لنرى إن كان « برجسكى مستعدا أم لا ؟ » .

اتجه الاثنان إلى السيارة . وما أن جلسا فيها ، حتى جاء صوت عميل رقم « صفر » يقول : إننى تحت أمركم !.

قال « أحمد » : نريد تليفون السيد « برجسكى » !

صمت العميل لحظة ، ثم قال : « سأتصل بكم بعد قليل ! » .

انطلق « عثمان » بالسيارة إلى « ٩٩ رقم ١٠٠٨ » حيث يوجد « برجسكى » . كانت حركة الشوارع نشيطة ، فى

هذا الوقت من النهار . فجأة ، دق جرس تليفون السيارة، وكان المتحدث عميل رقم « صفر » الذى قال : رقم السيد « برجسكى » هو ٥٢٩٤٣٣٨ . ثم وضع السماعة ..

كرر « أحمد » الرقم أمام « عثمان » الذى ابتسم قائلا:

ـ سبعة أرقام ! .

قال « أحمد » بطريقة عادية : إن بعض دولنا العربية ، تصل أرقام تليفوناتها إلى سبعة أرقام أيضا ، برغم فارق التعداد بين أمريكا ، والدول العربية ! .

أغلقت الاشارة فتوقفت العربات ، فجأة ، لمح «أحمد» « رشيد » و « إلهام » .

فكر : لماذا هما هنا . وهل يوجد الرجال الثلاثة فى هذه المنطقة ؟ .

لفت نظر « عثمان » إلى ذلك . ثم قال : « هـــل نستدعيهما ؟ » .

قال « عثمان » : من المؤكد أن يكون تواجدهما هنا ، لسبب ضرورى ! .

فتحت الاشارة ، فتحركت العربات ، وتحرك «عثمان»

أيضا .

قرأ « أحمد » أرقام الشوارع التى كانت تتوالى ، ثم قال : يبدو أنه شارع عرضى ... سكت لحظة ثم قال : « تسهل هنا » ..

أوقف « عثمان » السيارة ، فرفع « أحمد » سماعة التليفون ، ثم أدار القرص ، وطلب رقم « برجسكى » . رن التليفون فى الطرف الآخر فترة ، حتى أن « أحمد » ظن أنه لا يوجد أحد ، غير أنه لم يضع السماعة . بعد قليل جاء صوت يقول : لا تضع السماعة . إن «برجسكى» فى الخارج وسوف يتأخر لبعض الوقت . إذا كان هناك شىء ما ، فاترك رسالة . شكرا ! .

عرف « أحمد » أن هذا جهاز السكرتيرة ، الذى يسجل المكالمات فى حالة عدم وجود صاحب البيت . فكر لحظة ثم قال : تحياتى إلى السيد « برجسكى » . هناك مسألة خاصة بالذهب سوف أعيد الاتصال به . شكرا ! . ثم وضع السماعة .

قال « عثمان » : أليست هذه مخاطرة أن تذكر علاقة

الذهب به ؟ .

قال « أحمد » بعد لحظة : لقد قصدت ذلك . أولا حتى يهتم . ثانيا ، حتى يكون لديه معلومات عن أننا نعرف أهميته ! .

هز « عثمان » رأسه مقتنعا ، ثم انطلق بالسيارة من جديد ، ظهر شارع ٩٩ . تمهل « عثمان » قليلا ، وهو يقول : أعتقد أننا ينبغى أن نترك السيارة ، لنرصد المكان جيدا ! .

قال « أحمد » : هذا صحيح . فلنبحث عن مكان قريب لانتظار السيارات .

ما أن ابتعدا عن العنوان قليلا ، حتى ظهر أمامهما مكانا لانتظار السيارات . ابتسم « عثمان » قائلا : « حظ جيد أن يكون مكان الانتظار ، قريبا من بيت السيد « برجسكى » ! .

ابتسم « أحمد » ولم يعلق . فى المكان المحدد ، أوقف السيارة ، ثم نزل « أحمد » ، وتبعه « عثمان » . وما أن أغلق السيارة ، حتى اتجها سيرا على الأقدام إلى حيث

يوجد رقم ١٠٠٨ • كان الشارع هادئا • ولم يكن بيت « برجسكى » مختلفا عن بقية البيوت الأخرى •

اتجها مباشرة إلى البيت ، ودخلاه • صعدا بالمصعد إلى الطابق الثانى عشر • كان الطابق ، يضم أربع شقق ، ولم يكن يظهر على أى باب ، مايشير إلى ساكنيه • وقف الاثنان لحظة • تحرك « أحمد » مقتربا من أحد الأبواب ، ثم بدأ يتشممه • ابتسم « عثمان » ، فهو يعـرف أن « أحمد » الآن ، يبحث عن رائحة مميزة • ترك « أحمد » الباب الأول ، ثم اتجه إلى الثانى • فجأة ، فتح الباب ، وظهر فيه رجل ضخم الجسم ، قال بصوت أجش : « ماذا تفعل ؟ » • فوجىء « أحمد » بالرجل • لكنه تمالك نفسه وقال : إننا نبحث عن شقة « روبرت جالى » ! » •

نظر له الرجل لحظة ، ثم قال : فى أى طابق هو ؟ •

قال « أحمد » : فى الطابق الثالث عشر ! •

غير أن الرجل قال بسرعة : هل تعرفان السيد « روبرت جالى ؟ » •

قال « أحمد » بطريقة عادية : بالتأكيد •

الرجل : ماذا يعمل ؟

« أحمد » : إنه بائع للأحجار الثمينة ! وربما ، يعمل في الذهب أيضا !

ظهرت الدهشة على وجه « عثمان » . إن هذا يعني ، أن الرجل سوف يشك فيهما .

الرجل : ماذا تريدان منه ؟ .

ابتسم « أحمد » وقال : « إننا نريده شخصيا ! » .

الرجل : أتريدان شراء ذهب ؟ .

« أحمد » : ليس بالضبط . نريد بعض المصنوعات الثمينة ! .

ألقى الرجل عليهما نظرة متشككة ، ثم قال وهو يغلق الباب : لا أظن أن هناك ساكنا هنا له هذا الاسم ! .

كاد « أحمد » أن يغرق في الضحك ، إلا أنه تمالك نفسه فقد عرف أنه يتعامل مع رجل غبي ، أو مع عصابة غبية . تحرك إلى السلم ، فتبعه « عثمان » . وعندما أصبحا في الطابق الثالث عشر ، ضغط « أحمد » زرا ، فجاء المصعد وركباه ، ثم نزلا . وعندما أصبحا في الشارع ، همس

« أحمد » « لعثمان » : هل عرفته ؟ .

ابتسم « عثمان » قائلا : نعم . إنه أحد أفراد العصابة الأغبياء . أو أحد المراقبين الأغبياء أيضا ! .

ضحك « أحمد » قائلا : لقد كشف الرجل عن نفسه لاهتمامه بالسؤال . ولهذا قصدت أن أذكر له كلمة الذهب حتى أعرف مدى تأثيرها عليه . ومدى اهتمامه بها ! .

سكت لحظة ، ثم قال : إن شقة « برجسكى » واحدة من الشقتين اللتين تقابلان شقة هذا الغبى ، ويبدو أن هذه الشقة مجهزة لمراقبة « برجسكى » ! .

صمت قليلا ثم قال متسائلا : وإلا فكيف رآنا ؟ .

دارا حول المبنى الضخم الذى يسكنه « برجسكى ». كانت حديقة صغيرة ، تقع خلف المبنى فوقفا يتأملانه . كان يرتفع إلى عشرين طابقا ، ويرتفع وحده ، بين كل المبانى حوله .

همس « أحمد » : نحتاج لرحلة إلى أعلا المبنى !.

نظر له « عثمان » نظرة متسائلة ، فقال : من يدرى ، قد نحتاج سطح المبنى يوما ! .

سأل « عثمان » : « هل نفعل ذلك الآن ؟ » .

قال « أحمد » : نعم . إننا ينبغى أن نكون مستعدين لشتى الاحتمالات ! .

وفى هدوء ، تقدما مرة أخرى من باب المبنى ، ثم اختفيا داخله . وهمس « عثمان » : المؤكد أننا مراقبان الآن ، فالغبى ، سوف تكون عيناه علينا ، سواء دخلنا أو خرجنا ! .

قال « أحمد » : لا بأس . إن ذلك قد يكشف لنا أشياء كثيرة ! .

تقدما من المصعد ثم دخلاه . وضغط « أحمد » الزر رقم ٢٠ . ارتفع المصعد بسرعة حتى توقف عند الطابق الأخير . نزلا بسرعة . لم يكن هناك سلما يوصل إلى السطح . ظلا يفحصان المكان جيدا ، ليريا إن كانت هناك وسيلة ما . غير أنه لم تكن هناك أى وسيلة .

قال « عثمان » : إن الحل الوحيد ، هو إحدى الشقق فى هذا الطابق . فعن طريق إحدى النوافذ ، يمكن الوصول إلى السطح ! .

لم يرد « أحمد » مباشرة ، لكنه قال بعد قليل : هذا صحيح . لكن ، كيف يمكن دخول إحـــدى هـذه الشقق ؟ .

هتف « عثمان » : فتحات التهوية ! .

فى لحظة كان « أحمد » يقف أمام إحدى الفتحات ، ثم نظر إلى الخارج قائلا : هذه فكرة طيبة خصوصا وأن الفتحات ، تطل كلها على الحديقة ! .

وفى لمح البصر ، كان يخرج من حقيبته السحرية حبلا متينا ينتهى بخطاف . وفى براعة ، أدار الحبل عدة مرات فى الهواء ، ثم قذف به فى قوة إلى أعلا ، فاشتبك باحدى المواسير التى تظهر نهايتها فوق السطح . وفى رشاقة ، تسلق الحائط حتى أصبح خارج فتحة التهوية . وبسرعة كان يأخذ طريقه إلى السطح . كان « عثمان » يقف مراقبا المكان ، ومراقبا فى نفس الوقت حركة « أحمد » الذى استقر فوق السطح . أسرع « أحمد » يعاين السـطح بسرعة ، كانت مساحة كافية تماما لما فكر فيه . دار دورة كاملة فوق السطح ، حتى تأكد تماما من كل مايريده .

وبسرعة عاد إلى الحبل ، فنزل فى رشاقة من خــلال فتحة التهوية ، إلى حيث يقف « عثمان » • وفى سرعة أيضــا تحرك الاثنان إلى مكان المصعد ، الذى لم يكن موجودا • ضغط « عثمان » الزر ، إلا أن المصعد كان فى طريقــه فعلا إليهم • وعندما توقف فى الطابق العشرين ، خــرج منه رجل وزوجته • ألقيا عليهما نظرة سريعة ، ثم اتجهــا إلى شقتهما • فى الوقت الذى دخل فيه الاثنان المصعد ، فنزلا إلى الطابق الأرضى • وعندما خرجا منه ، كــان الرجل الذى حاور « أحمد » ، يقف فى انتظار المصعد • نظر إليهما ، ثم قال : « أمازلتما هنا ؟ » •

ابتسم « أحمد » قائلا : يبدو أن هناك خطأ ما • فلم نجد السيد « روبرت جالى » ! •

قال الرجل : لايوجد أحد هنا بهذا الاسم ! •

انتظر لحظة ثم سأل : هل يــكون اســمه « جولد ميكر » ؟ •

آبدى « أحمد » دهشته ، ثم قال بعد لحظة : وهــل هو يصنع أشياء ثمينة ؟ •

قال الرجل ، « سمعت شيئا بهذا المعنى ! » .

ابتسم « أحمد » قائلا : « وهـــل يسكن فى نفس الطابق ؟ » .

رد الرجل : « ربما ! » .

شكره « أحمد » وقال : سوف تكون هـــذه خدمة طيبة ، إذا تمكنا من مقابلته ! .

إلا أن الرجل قال : « عليكما بالبحث عنه ! . ثم أغلق المصعد ، واختفى » .

وقال « عثمان » : « هذا الرجل يبدو أنه يلعب معنا لعبة ذكاء ! » .

رد « أحمد » : « لا بأس . إنها فى صالحنا » .

وعندما استدارا للانصراف ، توقفا فى دهشة . فقــد وقعت أعينهما على شىء ، لم يكن يخطر لهما على بال .





لقـــاء فـى .. مطعـم "الآن"!

لقد كان « برجسكى » نفسه ، كما يظهر فى الصـــورة التى يحملها « أحمد » والتى يعرفها كل الشـــياطين . نظر لهما الرجـــل بشك ، ثم أسرع إلى مصـــعد آخر ، واختفى داخله . كاد « أحمد » يتحرك خلفه ، إلا أنه لم يفعل . وفى سرعة ، غادرا المبنى .

همس « عثمان » : كانت هذه فرصة لنتحدث إليه !.

قال « أحمد » : فعلا لكنها فرصة محفوفة بالمخاطر ، فمن يدرى ، ربما يكون مراقبا الآن . فنكشف أنفسنا !

وصلا السيارة ، وعندما استقرا داخلها ، رفع « أحمد» سماعة التليفون ، وأدار رقم « برجسكى » . انتظر لحظة

فقد كان الجرس ، يدق فى الطرف الآخر . بعد لحظة ، جاءه صوت السكرتيرة الآلية يقول : لا تضع السماعة . إن « برجسكى » فى الخارج ، وسوف يتأخر بعض الوقت إذا كان هناك شيء ما فاترك رسالة . شكرا .

ثم أغلق التليفون فى الطرف الآخر . وضع « أحمد » السماعة ، فسأله « عثمان » : أنت لم تتحدث إليه ! .

قال « أحمد » بعد قليل : مسألة غريبة . لماذا لم يرد « برجسكى » ، مع أنه صعد أمامنا ؟ .

سأل « عثمان » : لعلها السكرتيرة الآلية هى التى ردت ؟ » .

قال « أحمد » : نعم .. إنها هى ! .

فكر قليلا ثم قال : « هل تعرض « برجسكى إلى موقف ما ! » .

أضاف بعد قليل : أو لعله جانب من الحذر ! .

قال « عثمان » : هل تعنى أن رجل الشقة المقابلة قد اتخذ خطوة فى اتجاه « برجسكى » ؟ .

رد « أحمد » شاردا : « من يدرى ؟ » .

مرت دقائق ، كان الاثنان صامتين تماما • فجـأة ، مد « أحمد » يده إلى السماعة ، وهو يقول : سوف أحاول مرة أخرى ! ••

أدار رقم « برجسكى » ، ثم انتظر • مرت لحظات ، كان الجرس خلالها يدق هناك • فجأة ، رفعت السـماعة وجاء صوت « برجسكى » : « برجسكى » يتحدث • من المتكلم ؟ •

قال « أحمد » : نحن نعرف أنك تتعرض هذه الأيام لمحـاولات ما ، بسبب الذهب • إننـا نعرض عليـك خدماتنا ! » •

مرت لحظة ، لم يرد فيها « برجسكى » ، ثم قال فى هدوء : من المتكلم ؟ •

رد « أحمد » : ليس مهما أن تعرف الآن ، فنحن نتبع جهة ما ، تحاول المحافظة عليك ! •

« برجسكى » : لماذا ؟ •

« أحمد » : لأنك تحمل سرا ثمينا ! •

« برجسكى » بعد لحظة : أى سر ؟ •

« أحمد » : سر الذهب ! .

« برجسكى » : أنا لا أفهم بالضبط ماذا تريد ؟ .

« أحمد » : أنا فقط أعرض خدماتى . وإذا كنت تريد مزيدا من التفاصيل ، فلنتقابل فى مطعم « الآن » .

« برجسكى » : الآن .. أنا لا أستطيع أن أخرج الآن ! .

« أحمد » مبتسما : أقصد فى المطعم المعروف باسم « الآن » ! .

صمت « برجسكى » لحظة ثم قال : أظن أنك أخطأت الشخص ، أو التليفون . لعله إنسان آخر ! .

« أحمد » : سوف نكون فى المطعم فى الخامسة تماما أرجو أن نلقاك ، وسوف أعرفك عندما تدخل !... وضعت السماعة فى الطرف الآخر ، دون أن يقول « برجسكى » شيئا . نظر « أحمد » فى ساعة يده ثم قال : إن « خالد » فى الطريق إلى النقطة « س » الآن ! .

ثم وضع السماعة . نظر إلى « عثمان » ثم قال : هيا بنا ، ينبغى أن نتحرك الآن إلى الفندق ...

تحرك « عثمان » منطلقا بالسيارة إلى فندق «هوليداى ان هيوستن » • قال وهو ينظر أمامه :

ــ « إن رشيد » لم يتصل بنا • لعله لم يتوصل إلى شيء هو و « إلهام » ! •

قال « أحمد » شاردا : من يدرى ؟ •

وصلا الفندق ، فغادروا السيارة إلى القاعة الفسيحة فى المدخل • كان بعض النزلاء هناك • ألقى نظرة سريعة على المكان ، ثم أخذ جانبا وجلس ، فجلس « عثمان » بجواره • كان « أحمد » يفكر : هل يمكن أن يأتى « برجسكى » إلى المطعم « الآن » ؟ أو أنه سوف يتشكك فيما أخبرته به ؟ •

نظر « عثمان » إليه مبتسما وقال : أظن أنه سوف يفكر طويلا قبل أن يتخذ قراره • فهو يعرف أن عيونا كثيرة حوله • غير أنه لا يعرفها مواجهة • وربما يظن أننا واحدة من هذه الجهات ! •

قال « أحمد » ببطء : « هذا صحيح • وهذه هى المشكلة » •



نظر رشيد و"إلهام" إلى الشياطين في الوقت الذي كان أحمد ينتظر حديثه .

فجأة ، ظهر « خالد » و « بوعمير » و « قيس » .
نظر « أحمد » فى وجوههم ، حتى يستشف شيئا ، قبل أن يتسلم الرسالة . وعندما جلسوا ، قال « خالد » :

ــ إنها معلومات إضافية .

ثم قدم الرسالة إلى « أحمد » الذى قرأها بسرعة . كانت الرسالة تقول ، إن « برجسكى » لا يملك من الدنيا شيئا إلا رأسه ، التى تحمل سر الذهب . وهو لا يستطيع أن يحقق مافيها ، إلا بعد أن ينشىء معملا . وسوف يتعرض لمساومات كثيرة ، لكنه سوف ينكر علاقته بأى شىء ، حتى بالذهب . لكنه فى نفس الوقت ، سوف يحاول الحصول على المال ، من أجل تحقيق هدفه . إن إقناع « برجسكى » بمصاحبتكم سوف يكون خطوة هامة . فاذا لم تستطيعوا ذلك ، فان خطفه مسألة ضرورية ! .

ابتسم « أحمد » . لقد فكر فى ذلك فعلا . ولهذا ، صعد إلى سطح المبنى . كانت أعين الشياطين تتابع وجه « أحمد » وهو يقرأ الرسالة . وعندما ابتسم سأله « خالد » : هل هناك جديد ؟ .

قال مبتسما : لأول مرة ، يقوم الشياطين بخطف إنسان بدلا من إنقاذه ! .

قال « بوعمير » : إننا ننقذه فى نفس الوقت ! .

قال « أحمد » : هذا صحيح . لكنه اختطاف أيضا . فلو أنه استغاث مثلا ، فاننا نكون فى حالة ارتكاب جريمة اختطاف ! .

ضحك الشياطين لهذه المناقشة . وسأل « قيس » :
ـ إن « رشيد » قد اختفى . فلا توجد أنباء عنه ! .

وقبل أن ينطق أحد بكلمة ، كان « رشيد » و «إلهام» يدخلان من باب الفندق . ابتسم « عثمان » وقال : لقد أفرجوا عنهما ..

انضم « رشيد » و « إلهام » إلى الشياطين ، فى الوقت الذى كان « أحمد » ينتظر حديثه . مرت لحظات صامتة ، ثم قال « رشيد » : « إنها مطاردة القرن العشرين ! » .

ظهرت الدهشة على وجوه الشياطين ، فى الوقت الذى ابتسم فيه « أحمد » . قال « رشيد » : لعلك خمنت

ما سأقوله ! » .

ابتسم « أحمد » قائلا : يبدو هذا على وجهك . أى نوع من المعامل توصلت إليه ؟ .

ضحك الشياطين ، فقالت « إلهام » : إنه معمل تقطير نوع معين من الروائح ! .

حكى « رشيد » مطاردته هو و « إلهام » للرجال الثلاثة . وكيف دخلوا من مكان إلى مكان وانتقلوا من سيارة إلى سيارة . وعندما وصلوا إلى هناك ، كان قد اتفق هو و « إلهام » على دخول المعمل . قامت « إلهام » بتنفيذ المهمة ، واكتشفت أنه ليس معمل الذهب ! .

قال « أحمد » لا بأس . إننا نقترب من اللحظات الحاسمة ! .

ثم قدم « لرشيد » و « إلهام » ، رسالة رقم «صفر» . قرآها بسرعة ، وقال « رشيد » : هذه مسألة هامة ! . حان وقت الغداء ، فاتجهوا إلى مطعم الفندق . وعندما جلسوا ابتسم « عثمان » قائلا : ينبغى ألا نأكل كثيرا . لأننا قد نتناول الغداء مرة أخرى ! .

ظهرت الدهشة على وجه « إلهام » وقالت : مرة أخرى . أين ؟ .

حكى « أحمد » لها ماحدث مع « برجسكى » .

قال « رشيد » بسرعة : لقد حققتم خطوة هامة ! .

جاء الطعام فأكلوا على مهل . كان « أحمد » يريد أن ينقضى الوقت ، حتى تحين الساعة الخامسة . وعندما انتهوا ، انصرفوا مباشرة ، إلى حجرة « أحمد » ، حيث عقدوا اجتماعا . قال « أحمد » : أنتم تعرفون أننا على موعد مع « برجسكى » . فاذا أتى ، فاننا سوف نرتب كل الأمور معه . وفى هذه الحالة ، سوف تنتهى مغامرتنا . فاذا لم يأت ، فاننا سوف نعود لخطتنا الأصلية .. صمت لحظة ، ثم قال : سوف أذهب أنا و « عثمان » ، وعليكم أن تكونوا على استعداد ، فربما حدثت تطورات غير متوقعة . فأنتم تعرفون أننا قد نواجه صراعات متعددة ! .

مضى الوقت وهم فى اجتماعهم ، يتحاورون . وعندما اقتربت الساعة من الرابعة والنصف ، قام « أحمد » و « عثمان » ، وانصرفا .

تحركت السيارة فى طريقها إلى مطعم « الآن » ، حيث كان محددا موعد اللقاء مع « برجسكى » . وعندما وصلا إلى هناك ، كانت الساعة تشير إلى الخامسة إلا خمس دقائق . غادرا السيارة بسرعة ، واتجها إلى المطعم . عندما دخلاه ، كان بعض الرواد ، يتناولون طعامهم ، ولم يكن العدد كبيرا . اختارا منضدة فى ركن مقابل للباب ، حتى يروا الداخلين . نظر « أحمد » فى ساعة يده ، كانت تعلن الخامسة بالضبط . قال « عثمان » : هل تظن أنه سوف يأتى ؟ .

فكر « أحمد » لحظة ثم قال : « ربما ! » .

اقترب منهم الجرسون ، وقدم لهما قائمة الطعام . اختارا بعض الأطعمة ، التى تحتاج إلى وقت فمطعم « الآن » ، يقدم الوجبات التى تطهى وقت طلبها . ولذلك أطلق عليه اسم : « الآن » ... انصرف الجرسون ، وتعلقت أعين الاثنين بالباب . فبين دقيقة وأخرى ، ربما يدخل «برجسكى» . مرت خمس دقائق ، ثم عشر ، دون أن يظهر . ألقى « أحمد » نظرة متمهلة على رواد المطعم . كانت هناك



كان الرجل الآخر، يتحدث باهتمام إلى "برجسكي" الذي كان يستمع باهتمام أيضـًا ، مضت نصف ساعة ومع نهايتها وقف الرجلان ، كان برجسكي يبدو مستغرقاً في التفكير بينما كان الآخر يضحك .

مجموعة ، تتناول غذاءها . رجل وسيدة . وشابان معـا .
ورجل يجلس بمفرده ، كان يدخن بينما يوجد الطعام أمامه.
عادت عينا « أحمد » إلى الباب ، لحظة ، ثم دخل رجلان ،
وجلسا فى منتصف المطعم . لحظة أخرى ، ودخل رجل
وسيدة ، ثم فتاتان . ولم يظهر « برجسكى » ... جـاء
الطعام . أخذا يأكلان متمهلين ، حتى يستغرقا أطول فترة
ممكنة . وإن كان « أحمد » قد بدأ يفقد الأمل فى حضور
« برجسكى » ، فقد أصبحت الساعة الخامسة والنصف .

قال « عثمان » : يبدو أنه لن يأت ...

نظر له « أحمد » لحظة ثم قال : يبدو هذا ! .

ولم يكد ينتهى من كلماته ، حتى ظهر « برجسكى »
فى باب المطعم . ارتسمت ابتسامة على وجه « أحمد » ،
ولفت نظر « عثمان » الذى كان يضع ملعقة شوربة فى فمه
حتى أنه توقف ، ونظر إلى الباب . ابتلع ملعقة الشوربة
الساخنة ، ثم قال : لا أصدق ! .

بدأ « أحمد » يقف حتى يستقبله . إلا أن «برجسكى»
أخذ طريقا آخر . فقد اتجه إلى الرجل الجالس بمفرده .

علت الدهشة وجهيهما ، وهمس « عثمان » : يبدو أن هناك مزيدا من التفاصيل ! •

وقف الرجل الآخر ، يستقبل « برجسكى » بابتسامة عريضة •

فكر « أحمد » لحظة ، ثم أخرج فراشة دقيقة ، وضغط زرا فيها ، وحدد اتجاها من خلال مؤشر بها ، ثم أطلقها على الأرض •••

كان الرجل الآخر ، يتحدث باهتمام إلى « برجسكى » الذى كان يستمع باهتمام أيضا • مضت نصف ساعة • ومع نهايتها وقف الرجلان •

ثم اتجها إلى الخارج ، واختفيا • أخرج « أحمد » من جيبه جهازا دقيقا ، ثم ضغط عليه • وهو يوجهه إلى نفس المنضدة التى كان يجلس إليها الرجلان • فى لحظات كانت الفراشة ، فى يد « أحمد » • أمسك بها ، ثم وضعها فى جيبه ، وأشار للجرسون ، فقدم له الفاتورة • دفع الحساب ، ثم انصرفا مسرعين • عندما أصبحا خارج المطعم ، كانت سيارة « فورد » بيضاء ، تنطلق مسرعة •

كان الرجل يجلس إلى عجلة القيادة،بينما كان «برجسكى» يجلس بجواره • وفى لمح البصر استطاع « عثمان » أن يلتقط رقم السيارة ، وكان ٩٩٣٩٤٦ •

اتجه الاثنان إلى السيارة ، وانطلـــق « عثمان » إلى « الهولداى ان هيوستن » • وفى أقل من ربع ساعة ، كانا يدخلان إلى حجرة « أحمد » • كان الشياطين فى الحجرة • أخرج « أحمد » الفراشة بسرعة ثم وضعها أمام الشياطين • الذين التفوا حولها • ضغط زرا فيها ، ثم بدءوا يسمعون •• جاء صوت يقول : إن لدينا صفقة ، تحتاج إلى البيع • إنها خمسين طنا من الذهب • وهى موجودة فى الهند • هناك من يتصارع عليها • لكننى أريد أن أبيعها لحسابى •سوف أتقاضى خمسة فى المائة من ثمنهـــا كعمولة • وأنا على استعداد لأن أعطيك اثنين فى المائة ! •

مرت لحظة صمت ، ثم جاء صوت آخر يقول : اسمع يا سيد « بيرو » • دعنا نتحدث بصراحة لـماذا اخترتنى بالذات ، وهناك كثيرون يعملون فى بيع الذهب ؟

رد « بيرو » بسرعة : إننى أعرف أنك فى حاجة إلى

مبلغ من المال . أنا أعرف ، ولا تحاول أن تنكر ذلك . وأنت خبير في الذهب . وهذه فرصة لا بأس بها !.

مرت لحظة صمت أخرى ، ثم قال « برجسكى » وأين يوجد الذهب ؟ .

قال « بيرو » : في « بومباى » في مخازن السيد «جى لال » . إنك سوف تصل إلى هناك . سوف تنزل في فندق « بومباى » . وبعد وصولك بساعة ، سوف يأتيك من يصحبك إلى السيد « جى لال » وعليك إتمام الصفقة .

صمت « بيرو » . ولم يجب « برجسكى » . مر وقت طويل ، قبل أن يقول « برجسكى » : هذه مسألة تحتاج لبعض الوقت ، حتى اتخذ فيها قرارا .

رد « بيرو » بسرعة : لا تضيع فرصتنا . فرصتى وفرصتك . إن أوقية الذهب سعرها الآن ٤٣٢ دولارا نحن سوف نشتريها بـ ٢٧٤ . أى أننا سوف نكسب خمسة دولارات في الأوقية . هذا بجوار نسبة العمولة . إننى على استعداد لأعطيك دولارا في كل أوقية ، ماراًيك .أنك

سوف تصبح ثريا فى ضربة واحدة • وبعدها تستطيع أن تحقق أحلامك ! •

مرت دقائق ، لم يرد فيها « برجسكى » • ظل الشياطين يستمعون فى اهتمام شديد • وكان رد « برجسكى » ، الأخير هو أهم مايمكن أن يسمعوه • بعد قليل ، قال « برجسكى » : موافق ومتى السفر ؟ •

قال « بيرو » بسرعة : غدا إن أردت • مارأيك !

قال « برجسكى » بهدوء : إذن ، موعدنا غداً • إننى فى انتظار تليفون ، تخبرنى فيه بموعد الطائرة •

ارتفعت ضحكة قوية ثم انتهى الشريط • وقال أحمد بسرعة : الآن ، قد اتضحت خطوتنا القادمة •





الصراع حـول "صانع الذهب"!

كانت خطة الشياطين هى متابعة « برجســكى » إلى « بومباى » . لكن العقبة ، كانت موعد قيام الطائرة ، وتذاكر سفر الشياطين عليها . فمن الممكن أن يســافر صباحا ، أو يسافر ظهرا ، أو بعد الظهر ، كيف يمكن معرفة ذلك .

قالت « إلهام » : أظن أن عميــل رقم « صــفر » يستطيع الوصول إلى مانريد . أما عن طريق شركات الطيران . وأما عن طريق مراقبة تليفون « برجســكى » أو « بيرو » ! .

قال « أحمد » : هذه فكرة طيبة .



انطلق "عثمان" بالسيارة، إلى حيث يوجد "برجسكي"، فجأة دق جرس تليفون السيارة. كان المتحدث عميل رقم "صفر" وأملاه رقم "برجسكي"، وضع "أحمد" السماعة ثم كرر الرقم أمام "عثمان".

أسرع إلى التليفون وتحدث إلى عميل رقم « صفر » ونقل إليه مايريدون ..

سأل العميل : من هو « بيرو » ؟ .

أجاب « أحمد » : ليست لدينا معلومات ، سوى رقم سيارته « الفورد » البيضاء ! .

قال العميل : هذا يكفى . أعطنى إذن الرقم ! .

أعطاه « أحمد » رقم السيارة ثم وضع السماعة .

قال « بوعمير » إن عرض « بيرو » على « برجسكى » للسفر إلى « بومباى » ، وإتمام صفقة الذهب يبدو عرضا مشكوكا فيه . وأظن أن هذه خطة لاخراج « صانع الذهب » من أمريكا ، وخطفه هناك . وهذه مسألة سهلة فعندما يخرج من المطار ، سوف تكون هناك سيارة ، تقله إلى الفندق مثلا ، وفى الطريق يمكن أن يتم أى شىء . يمكن خطفه مثلا . وربما يكون « بيرو » ، أحد أفراد عصابة . أو يكون منضما إلى تنظيم ما ! .

سكت الشياطين فقد كانت وجهة نظر « بوعمير » ،تبدو صحيحة . غير أن « أحمد » قال بعد لحظة : عندك حق .

من الممكن أن يحدث هذا . لكن أظـن أن « بيرو » معروف « لبرجسكى » وإلا ماقابله ، واتفق معه .

سكت لحظة ثم أضاف : المؤكد أن « برجسكى » يعرف هؤلاء الذين يتعاملون فى الذهب لأن هذا تخصصه ويعرف « بيرو » من بينهم . وأعتقد أن « بيرو » يخشى شيئا ، لذا فقد قدم « برجسكى » ليتمم الصفقة بدلا منه . ومع ذلك فمـن يدرى ، قد تكون كل الاحتمـالات صحيحة ! .

دق جرس التليفون ، فرفع « أحمد » السـماعة ، واستمع لحظة ثم قال : شكرا لك ! .

وضع السماعة بينما كانت أعين الشياطين تلتقى حوله . فى انتظار ماسيقول . مرت لحظة قبل أن يهمس : طائرة التاسعة صباحا ! .

قال « رشيد » : أعتقد أنه من المهم أن نقوم بحراسة « برجسكى » . فنحن نعرف أن هناك سباقا للحصـول عليه ، وقد يكون « بيرو » أحد جهات السباق ، ومـن يدرى ، فقد يختفى الليلة ، قبل أن يغادر « هيوستن » !



ترك "أحمد" الباب الأول ثم اتجه إلى الثاني. فجأة فتح الباب وظهر فيه رجل ضخم الجسم قال بصوت أجش: ماذا تفعل؟!

كانت وجهة نظر « رشيد » معقولة . إلى حـد أن الشياطين صمتوا تماما .

قال « أحمد » بعد لحظة : هذا صحيح . إن أى شىء من هذا يمكن أن يحدث ! .

قال « رشيد » : ولهذا يجب أن نأخذ حذرنا ، حتى لا يضيع منا « برجسكى » ! .

عرض كل من الشياطين وجهة نظره . واستقر الرأى فى النهاية ، على أن يقوم « أحمد » و « قيس » بمراقبـة بيت « برجسكى » . وفى أقل من خمس دقائق ، كانت سيارة الشياطين تقطع الطريق إلى حيث شارع «١٠٠٨» . وعندما خفض « قيس » سرعة السيارة ، وهو يقترب من الشارع ، همس « أحمد » فجأة : أنظر . إن « برجسكى» يغادر بيته ! .

نظر « قيس » إلى بيت « برجسكى » ، الذى كـان يغادر بيته فى سرعة ، تكاد تصل إلى حد الجرى . تبعه « قيس » بالسيارة عن بعد . فجأة ، ظهـرت سـيارة « بويك » خضراء ، توقفت بجواره ، فركبها ، ثم انطلقت

أسرع « قيس » خلف السيارة الخضراء .

وهمس « أحمد » : لقد كان « رشيد » محقا فى وجهة نظره . إن السباق حول « برجسكى » شديد .

ظلت السيارة فى طريقها . لكنها توقفت فجأة ، وانحرفت فى شارع جانبى . تبعها « قيس » ، وعندما كانت تقف عند مبنى متوسط الارتفاع ، كان « قيس » يقف عند بداية الشارع مراقبا لها . فى لحظة ، فتحت السيارة ، ثم نزل منها « برجسكى » واختفى داخل المبنى . لكنه لم يكد يخطو خطوة واحدة داخله ، حتى دوت طلقة ، لها صوت مكتوم . كانت الطلقة صادرة من السيارة نفسها التى أقلته ، حتى أن « أحمد » قال فى دهشة : هناك عميل مزدوج . فكيف تنقله السيارة ، وكيف تطلق النار عليه ! .

إلا أن السيارة التى أقلته ، كانت قد اختفت . أسرع « أحمد » جريا ، إلى المبنى . وعندما دخله ، كان « برجسكى » ، يرقد على الأرض . انحنى فوقه ، حتى يرى إصابته . ولحسن الحظ كانت إصابته لا تذكر . إلا

أن « برجسكى » أغمى عليه ، نتيجة صـدمة عصبية .
أخرج « أحمد » زجاجة بها سائل خاص ، ثم قربهـا من أنف « برجسكى » . كان السائل له رائحة نفاذة ، جعلت « برجسكى » يفيق بسرعة ، وينظر إلى « أحمد » فى حدة ، صارخا : ماذا تريد ؟ .

ابتسم « أحمد » ، وحاول أن يشرح له ماحدث . إلا أن « برجسكى » صرخ : أنت واحد منهم ! . ثم جرى إلى سلم المبنى . وصعده جريا . ابتسم « أحمد » ، ثم غادر المبنى إلى حيث كان « قيس » قد اقترب بالسيارة . نظر إلى « أحمد » مستفهما . فابتسم « أحمد » قائلا :
ــ لا بأس . سوف نعرف الآن ! .

أدار مؤشر جهاز الاستقبال فى السيارة ، حتى نقطة معينة ، ثم بدأ يستمع . جاء صوت يقـول : هل ، أنت مصاب ! .

قال « برجسكى » : نعم . كانت هناك محاولة للتخلص منى ، لكنها لم تحقق نتيجة ! .

نظر « قيس » إلى « أحمد » قائلا : ماذا حدث ؟ .

شرح له « أحمد » بسرعة ماحدث •• ثم أضاف بعد لحظة : لقد وضعت فى جيب جاكتة « برجسكى » أحد أجهزتنا • إنه منـــذ الآن ، تحت سيطرتنا ، مالم يخلع الجاكت ! •

بدأ الاثنـــان يستمعان للحوار الذى كان يدور بين « برجسكى » والآخرين •

صوت يقول : أعرف أن هناك جهات اتصلت بك ! •

« برجسكى » : لماذا ؟ •

الصوت :لتدخل لعبة الذهب !

« برجسكى » : حتى الآن ، لا أحد ! •

الصوت : أمامنا صفقة ضخمة ، تحتاج إلى جهودك !

« برجسكى » : فلنتحدث !

لحظة صمت ، ثم : مائتا طن من الذهب ! •

« برجسكى » : أين ؟ •

الصوت : فى « بومباى » •

« برجسكى » : والمطلوب ! •

الصوت : أن تتم الصفقة ! •

« برجسكى » : والأتعاب ! •

الصوت : نصف دولار عن الأوقية ! •

لحظة صمت ، ثم يقول « برجسكى » : سآخذ دولارا ، ودون أن نضيع وقتا • متى الرحيل ؟ •

صوت ضحكة قوية ثم : أنت رجل عملى ، اسمع • هناك طائرة خاصة جاهزة الآن ، للرحيل • حدد أنت الموعد ! •

« برجسكى » : الليلة ، فى العاشرة ! •

الصوت : اتفقنا • سوف يمر عليك أحد رجالى فى التاسعة والنصف ، لينقلك إلى مطار خاص ، خارج « هيوستن » !

توقف الحوار لحظة ، ثم قال « برجسكى » : إننى فى الانتظار ! •

وضح أن « برجسكى » قد تحرك من مكانه •

قال « أحمد » إنه لم يتحدث عن حادثة الاعتداء عليه !

رد « قيس » : إنه يعرف أن الحديث عنها لن يصل إلى نتيجة ! •

تركزت عيونهما على باب المبنى . كان « أحمد » يفكر: إن هذه مسألة غامضة تماما ! .

نظر إلى « قيس » وقال : هـل يمكن أن يرحـل « برجسكى » الليلة ، وهناك اتفاق بينه وبين « بيرو » على نفس كمية الذهب ، ومع نفس الرجل ، وفى نفس المكان .

قطع كلام « أحمد » صوت الرجل يقول : سوف تجد فى الطائرة ، كل تفاصيل العملية ، والعنوان .

مرت دقائق ، ثم ظهر « برجسكى » على الباب . فجأة ، ظهرت السيارة الخضراء ، إلا أن « قيس » قال : إنهـا ليست هى ! .

اقتربت السيارة من « برجسكى » . فأضاف «قيس»: إن الأرقام مختلفة ! ... ركب « برجسكى » ، فانطلقت السيارة . وخلفها ، كان « قيس » قد ضبط سرعته على نفس سرعتها . أخذت السيارة طريقها إلى خارج مدينة « هيوستن » .. فقال « أحمد » : هناك لعبة ما ! . فكر قليلا ثم قال : يجب أن ننقذ « برجسكى » . فهو سوف،

ينتهى إلى الأبد . أو تتم عملية اختطافه ! .

قال « قيس » : إذن ، ينبغى أن ينضم إلينا بقية الشياطين ! .

قال « أحمد » : هذا ماسوف أفعله ! .

أرسل رسالة إلى الشياطين ، يحدد لهم الاتجاه ، ثم قال فى النهاية : أنتم تستطيعون معرفة المكان ، عن طريق جهاز الاستقبال عندكم ! ..

وفى لحظة ، جاءه الرد : نحن فى الطريق ! .

خرجت السيارة الخضراء إلى المزارع . لكن فجأة ، فتح باب السيارة ، ثم سقط « برجسكى » على الأرض . كان « قيس » ينطلق الآن بسرعة أكبر ، حتى أنه كاد يصدم « برجسكى » ، فى نفس اللحظة التى توقفت فيها السيارة الخضراء ونزل سائقها بسرعة . كان يحمل مسدسا . إلا أن « أحمد » كان أسرع منه ، فقد أخرج مسدسه ، وأطلق طلقة ، أطارت المسدس من يد السائق . فى نفس اللحظة ، التى كان « قيس » قد أسرع قفزا إليه . إلا أن السائق كان من السرعة بحيث قفز إلى

السيارة وانطلق بها • غير أن « قيس » كان قد لحق بها ، وتعلق بمؤخرتها ، ثم قفز فوقها •

بينما أسرع « أحمد » يجذب « برجسكى » إلى السيارة ، وعندما أغلقها بطريقة خاصة ، لا يستطيع معها « برجسكى » أن يغادرها ، انطلق خلف السيارة الخضراء ، التى كان سائقها يحاول أن يوقع « قيس » من فوقها • اقترب « أحمد » أكثر من السيارة ، ثم ضغط زرا فى التابلوه فأطلق شعاع خاص ، جعل السيارة الخضراء ، تتوقف فجأة • حتى أن « قيس » طار فى الهواء من أثر الوقوف المفاجىء • لقد أثر الاشعاع على الموتور فأوقف عمله تماما ، وفى لمح البصر ، كان « أحمد » قد قفز من السيارة ، فى نفس الوقت الذى كان سائق السيارة الخضراء ، قد قفز منها ، فى محاولة للهرب • إلا أن « أحمد » طار فى الهواء ، فى قفزة واسعة ، ثم ضربه بقدمه ضربة ، جعلته ينثنى على نفسه ، ثم يقع على الأرض وهو يصرخ من الألم •

نظر « أحمد » خلفه ، فوجد « قيس » قد ركب سيارة

الشياطين ، واقترب بها • لكن فجأة ، تغير كل شيء ، كانت هناك مجموعة من السيارات تقترب •• وتحاصر المكان • نظر « أحمد » حوله ، ثم همس « لقيس » : إننا أمـام معركة رهيبة ! • قال بعد لحظة : إنزل ومعك «برجسكى» حتى نحتمى بجسم السـيارة ،فالبقاء داخلهـا غـير مضمون » •

فى لحظة كان « برجسكى » يتبع «قيس» فى هدوء • نظر إلى « أحمد » وقال : إننى أعرف ماذا يدور !•

قال « أحمد » مبتسما : وأنا أعرف أيضا ! •

كان الغروب يقترب فهمس « قيس » : إننا نحتاج بعض الوقت ، فالظلام سوف يفيد معركتنا ! •

فجأة وضع « أحمد » يده على جيبه ، حيث جهـاز الاستقبال ، وابتسم • فقد عرف أن هـذه رسالة من الشياطين • استقبل الرسالة ، ثم همس : لقد تغير الموقف• إن الشياطين يحاصرونهم •

لمعت عينا « قيس » فى نفس اللحظة التى قال فيهـا « برجسكى » : اقترح تسليمى لهم ، حتى تخرجا من هذا

الموقف الحرج ! .

قال « أحمد » : مهمتنا انقاذك فنحن نعرف قيمتك العلمية .

ضحك « برجسكى » ، ثم قال : إنقاذى لتسليمى لمن ؟

تردد صوت فى الفضاء : يجب أن تستسلموا ، حتى لا نضطر للقضاء عليكم ! ..

قال « أحمد » : أنت لا تعرفنا ياسيد « برجسكى » . لكننا نعرف كل شىء عنك وعن السيد « شولوف »

ظهرت الدهشة على وجه « برجسكى » ، ثم ظهر الفزع على وجهه أيضا ، وهمس : ماذا تريدان اذن ؟ .

قال « أحمد » : نريد أن نعطيك الفرصة ، لتكمل أبحاثك فى أمان ! .

نظر « برجسكى » إليهما بشك ، ولم ينطق .. بينما تردد الصوت من جديد : يجب أن يكون هناك اتفاق بيننا ، « فبرجسكى » ملكنا .. جميعا ! .

لم يكد ينتهى الصوت ، حتى كانت طلقات الرصاص تنزل كالمطر ، فوق السيارات التى تحاصر « أحمد » و « قيس » . فقد بدأ الشياطين هجومهم .



الحقيقة .. التى أخفاها الشياطين!

توقف إطلاق النار عند السيارات • واختفى الرجال أسفلها • فى نفس الوقت ، كان « أحمد » يفكر فى طريقة لتطويقهم • فمن الواضح أنهم أكثر عددا • بل إنهم يمكن أن يستدعوا آخرين • أرسل رسالة سريعة إلى الشياطين، يطلب منهم وقف إطلاق النار • مرت دقائق صامتة تماما • فجأة تردد الصوت من جديد : يجب أن نتفق أن «برجسكى» ملكنا جميعا • بدلا من الصراع الذى يمكن أن نخسر فيه أنفسنا أو رجالنا ، فيجب أن نتفق ! •

فكر « أحمد » قليلا ، ثم تحدث إلى « قيس » بلغة الشياطين : أفكر فى أن نتفق معهم • ثم تكون لنا معركتنا

الأخيرة ! .

رد « قيس » : إنها مغامرة ! .

قال « أحمد » : لا أريد أن يستمر حديث المسدسات فحديث الأيدى أكثر هدوءا ! .

ابتسم « قيس » وقال : هذه لغة طيبة . إن حديث المسدسات ، له ضجيج مرتفع ! .

مرت لحظة ، جاءت فيها رسالة من الشياطين : ماهى خطوتنا القادمة ؟ .

رد « أحمد » : سوف نتفق معهم ، تقدموا عند الاشارة بالسرعة « م » ! .

فجأة ، قال « أحمد » : إذن نتفق ! .

رد الصوت : وماهى الاشارة ! .

قال « أحمد » : يخرج واحد منكم وواحد منا ، بلا مسدسات ، ويتم الاتفاق .

مرت لحظة صمت ، قبل أن يقول الصوت : هذا حسن أن يكون اتفاقا وليس خدعة ! .

قال « أحمد » : ونحن أيضا ! .

رد الصـــوت : سوف نعد ثلاثة ، ثم يتقـــدم المندوبان ! •

رد « أحمد » موافقون ! •

بدأ الصوت يعد : واحد • اثنان • ثلاثة !

قال « أحمد » : تقدم يا « قيس » • عشر خطوات فقط ! •

ثم صاح : عشر خطوات فقط !•

تحرك « قيس » بينما كان « أحمد » يتابع خطـوات « قيس » ، وهو يحسب لكل خطوة حســابها • لقـد قدر أنهم سوف لا يطلقـون النـار ، لأنهـم يريدون « برجسكى » • لكنه فكر فى نفس الوقت أنهـم قد يبدأون هجوما غير متوقع • وقد يستدعون آخرين • لكنه مع ذلك لم يتراجع • فالمغامرة ، لابد أن تتم • كان «قيس» قد تقدم خمس خطوات • فى نفس الوقت ، كان الآخر ، قد تقدم نفس الخطوات أيضا • وكان الاثنان ، يبدوان كشبحين فى الليل • وعندما انتهت الخطوات العشـر ، كان الاثنان لايزالا بعيدين • جاء الصوت : عشر خطوات

أخرى ! .

رد « أحمد » : لا بأس ! .

بدأت الخطوات من جديد . فجأة دوت طلقة نارية ، ثم سقط الرجل ، وبعده مباشرة سقط « قيس » . صرخ الصوت : إننا لم نتفق . لقد قمتم بخدعة ! .

صمت « أحمد » قليلا . لقد عرف أن الطلق النارى ، لم يصدر عنهم . كما لم يصدر عن الشياطين .

قال فى نفسه : هل أصاب الطلق النارى « قيسا » ! .

قال الصوت : لماذا لاتردون ؟ .

فكر « أحمد » بسرعة : هل يقول لهم أن هناك جانبا ثالثا قد دخل المعركة فجأة ! .

رد : إن الطلق النارى ليس من عندنا ! .

رد الصوت : من الذى أطلقه ، إذا كنا لم نطلقه !

فكر مرة أخرى : إننا يمكن أن نشهد معركة جيدة ، ثم نتدخل فى النهاية . أو .. نتركها مستمرة ونرحل ! .

قال بصوت مرتفع : انظروا فى اتجاه الغرب جيدا ! .

سدد مسدسه عند نقطة معينة ، ثم أطلق خمس طلقات

متتالية ، وانبطح أرضا . فجأة انهالت عليه الطلقات من جهة الغرب ، كما حدد . قال الصوت : هنـاك جديد فى المكان ! .

فجأة سمع « أحمد » من يقترب . ومن خلال دقات معروفة للشياطين ، عرف أنه « قيس » .

سأله بسرعة : ماذا حدث ؟ .

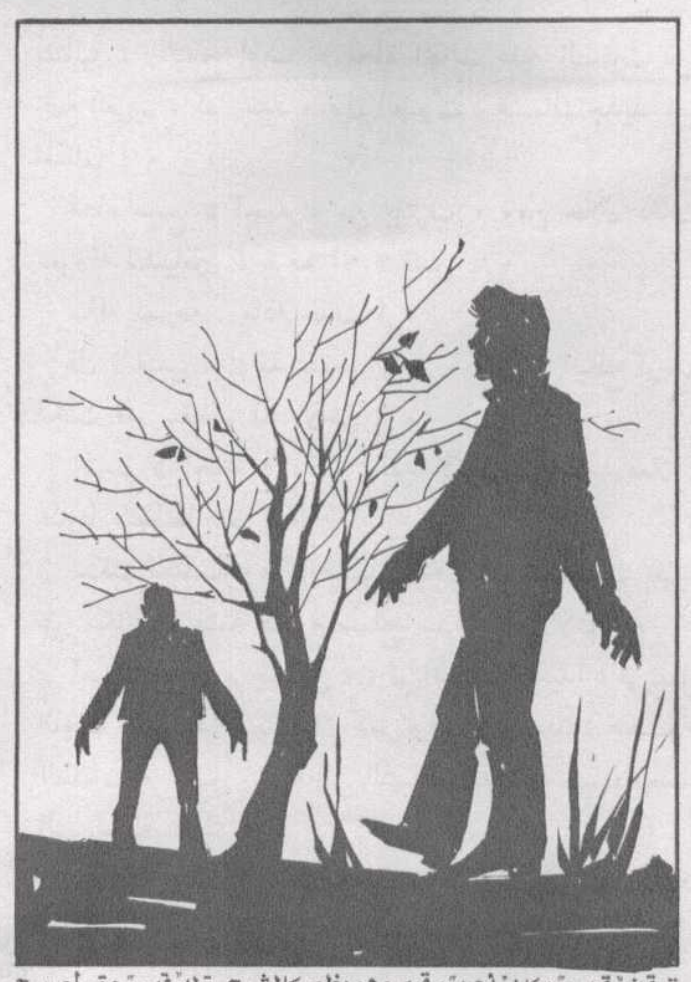
قل « قيس » : لقد سقط الرجل . ولو لم انبطح أرضا لكنت قد سقطت أنا الآخر ! .

ابتسم « أحمد » وقال : لقد فكرت فى هذا فعلا ، عندما سقطتما معا ! .

سكت لحظـة .. ثم همس : يجب أن ننسـحب بعيدا عن مكاننا . فثمة هجوم مسلح سوف يقع الآن ! .

أمسك بيد « برجسكى » ، ثم انسحبوا بعيدا ، فى نفس اللحظة التى بدأ فيها فعلا كما توقع « أحمد » هجـوم الطلقات . أرسل رسالة إلى الشياطين يطلب منهم الانضمام إلى النقطة « ك » .

وعندما وصلوا ، ظلوا جميعا ، يرقبون المعـركة



توقف "قيس"، كان "أحمد" يرقبه وهو يظهر كالشبح. ترك "قيس" حتى أصبح بينه وبين الرجل الآخر خمس خطوات.

النيرانية العنيفة بين الطرفين لكن شيئا فشيئا ، بدأت المعركة تهدأ ، حتى توقفت تماما فى الطرف الغربى .. فقد انهزم .

فجأة قال صوت مرتفع : والآن ، فلنبدأ اتفاقنا . فليتقدم مندوبكم عشر خطوات ، ثم عشر أخرى ، بعد نصف دقيقة ! .

رد « أحمد » موافقون !

أشار « لقيس » أن يتحرك .. بسرعة . حتى يختصر المسافة التى انسحبوا إليها . وفى نفس اللحظة ، كان الشياطين يتحركون فى اتجاه « قيس » ، حتى يكونوا على مقربة منه . انتهت الخطوات العشر الأولى ، فتوقف « قيس » . كان « أحمد » يرقبه وهو يظهر كالشبح . لكنه يعرف خطوته ، وطريقة مشيته . نصف دقيقة . ثم تحرك « قيس » عشر خطوات أخرى . حتى إذا انتهت أصبح بينه وبين الرجل الآخر ، خمس خطوات . بدأ الرجل الكلام . قال : هل تبيعون « برجسكى » ! .

ابتسم « أحمد » الذى كان يستمع للحديث عن بعد .

فقد كان « قيس » يحمل جهاز إرسال مفتوح . فيرسل مايتردد الى جهاز الاستقبال الذى يحمله « أحمد » فيسمع كل مايدور .

قال « قيس » : لا أظن أننا نبيعه ! .

الرجل : هل نشترك فيه ؟ .

« قيس » : هذا أقرب إلى العقل ! .

الرجل : وماذا تقترحون ، حتى نبدأ اتفاق الشركة .

مضت لحظة صمت ، ثم قال « قيس » : أعود إلى الزعيم ثم نجتمع مرة اخرى ! .

فرد الرجل : موافق !

انسحب « قيس » ، فى نفس الوقت الذى انسحب الرجل فيه أيضا ! .

وعندما انضم الى الشياطين قال « أحمد » : لابد أن نضرب ضربتنا هذه المرة . سوف تتفق على الشركة فقط . استغرق بعض الوقت . ونحن سوف ندور حولهم ، بينما أنت تحاوره فى الشركة حول « برجسكى » . وعندما تصلك الاشارة ، عليك أن تقضى عليه ، وسوف يتم ذلك

فى لحظة واحدة . ظل الشياطين فى مكانهم . بينما كان « برجسكى » ينظر إليهم ، دون أن يفهم شيئا ، لأنهم كانوا يتحدثون بلغتهم التى لا يعرفها أحد غيرهم . فجأة جاء الصوت : هل أنت مستعد ! .

رد « أحمد » : نعم . إنه سوف يبدأ . سوف أعد ثلاثة ، ثم يبدأ التحرك ! .

عد « أحمد » : واحد . ثنان . ثلاثة .

بدأ « قيس » يتحرك . فى نفس اللحظة ، التى بدأ الشياطين فيها تحركهم . فقد كانت الحشائش التى تغطى المكان ، كافية لتخفيهم جيدا . فى نفس الوقت ، كان « أحمد » منصتا لجهاز الاستقبال حتى يسمع الحوار الذى يدور . كان الشياطين قد تحركوا فى شكل نصف دائرة ، تنتهى عند المجموعة الأخرى . وعندما بدأ الحوار ، كان الشياطين قد قطعوا نصف المسافة تقريبا .

قال الرجل : هل اتفقتم ؟ .

« قيس » : نعم ! .

الرجل : قدم الاتفاق !

« قيس » : هل أعددتم أنتم اتفاقا أيضا ! •

الرجل : نعم • فقط أن تعرضوا اتفاقكم أولا ! •

« قيس » : من حقنا أن نعرف اتفاقكم أنتم فى البداية ، « فبرجسكى » تحت أيدينا ! •

صمت الرجل قليلا مفكرا • فى نفس الوقت الذى كان « أحمد » يبتسم • لأنه يعرف أن « قيس » يكسب الوقت • قال الرجل أخيرا : إننا نقترح أن نقيم شركة بيننا وبينكم مناصفة • ونشرف معا على أبحاث « برجسكى» فى اختراع الذهب » •

« قيس » : هذا الاتفاق فى صالحكم ، وليس فى صالحنا • « فبرجسكى » معنا • وهذا يعنى أننا أصحاب الكفة الأرجح • إنكم سوف يكون لكم عشرين فى المائة فقط • ونحن لنا ثمانون فى المائة ! •

الرجل : هذا يجعلنا نعود للصراع مرة أخرى ! •

سكت « قيس » لحظة ، ثم قال : هل تستشير زعيمكم ؟ •

الرجل : إننى الزعيم ! •

أخفى « قيس » ابتسامة ، وقال : إذن أيها الزعيم . إن عشرين فى المائة ، يمكن أن نرفعها إلى الربع . أعنى خمسة وعشرين فى المائة .. ماذا قلت ؟ .

سكت الزعيم قليلا . وعندما بدأ يتحدث ، كانت الاشارة قد وصلت إلى « قيس » . وفى لمح البصر ، كان قد قفز إلى الزعيم ، ووجه له لكمة شديدة ، أطارته فى الهواء . وقبل أن يتمالك نفسه ، كان « قيس » يتابعه بلكمات متوالية .. فى نفس الوقت ، كان الشياطين قد بدءوا معركتهم . طاروا دفعة واحدة ، ونزلوا فوق المجموعة التى كانت تجلس فوق السيارات ، فى انتظار انتهاء حديث « قيس » .

ضرب « أحمد » اثنين معا بقدميه .. فانطرحا على الأرض . فى الوقت الذى سدد فيه « عثمان » ضربة إلى أقرب رجل إليه ، فسقط على الأرض . بينما كانت «إلهام» تضرب رجل آخر . حتى أنه نظر إليها مذهولا . ضربته بقدمها ، فسقط يتلوى على الأرض ، وعندما اعتدلت ، شاهدت أحدهم يسدد لكمة قوية إلى « رشيد » فطارت

فى الهواء ، وتعلقت بذراعه ، فسدد « رشيد » اللكمة إلى الرجل ، فترنح وسقط . بينما كان « بوعمير » قد اشتبك مع اثنين معا . كان يدور فى الهواء ، وهو يضرب الأول ، ثم الثانى فى سرعة مذهلة . أما « خالد » فكان يطارد أحدهم ، بعد أن أسرع بالفرار . طار فى الهواء ، ثم سقط فوقه . فأوقعه على الأرض . جذبه فى عنف ، وسدد له ضربة جعلت الرجل يصرخ ، إلا أن آخر ، كان قد نزل « بكعب » مسدسه فوق رأس « خالد » ، الذى أحس بعنف الضربة . غير أن « أحمد » كان قد قفز خلف الرجل ، وعاجله بضربة ، جعلته يدور حول نفسه . ثم أسرع إلى « خالد » ، الذى كان لا يزال يهز رأسه تخفيفا للألم ، وقال : « خذ حذرك » .

كان أحدهم قد طار فى الهواء ، وهو يوجه ضربة إلى « أحمد » . إلا أن تحذير « خالد » جاء فى الوقت المناسب . فقد أمسك « أحمد » بقدم الرجل بين يديه فى سرعة مذهلة ، جعلت الرجل يسقط مغشيا عليه . استدار « أحمد » عائدا إلى المعركة إلا أنه وجدها تكاد

تنتهى .

كانت « إلهام » ترفع أحدهم فى الهواء فى حركة بارعة ثم تتلقاه بين ذراعيها ثم ترمى به إلى الأرض . فى نفس الوقت الذى وقف فيه « رشيد » وهو ينظر نظرة حادة بعد أن فرغ من ضرب آخر .. فى نفس اللحظة ، كان « قيس » يقترب وهو يسوق أمامه زعيمهم . نظر « أحمد » إليه ، مبتسما . إلا أن الدهشة ملأت وجهه . لقد اختفى « برجسكى » . فى سرعة كانت عيناه كعينى صقر ترقب الأفق من جميع الاتجاهات . ثم ظهرت على وجهه ابتسامة . فقد رأى «برجسكى» يجرى بعيداً كخيال وسط النباتات . وفى سرعة البرق ، كان يقطع المسافة فى خفة حتى أصبح بينه وبين « برجسكى » خطوات ، فقفز فى الهواء ، وسقط فوقه . وعندما كانا معا على الأرض ، قال له مبتسما : إلى أين أيها السيد « برجسكى» أنت هدية ثمينة ، نريد أن نلقنها ، ونلقن الآخرين درسا ! » .

نظر له « برجسكى » مبتسما فى تردد وهو يقول ،



كانت عينا "أحمد" ترقب الأفق من جميع الاتجاهات. وفجأة رأى "برجسكى" يجرى بعيدًا، وفى سرعة البرق كان يقطع المسافة حتى أصبح بينه وبين "برجسكى" خطوات.

بصوت مرتجف : كنت أخشى ، أن أصاب فى المعركة ! » •
ابتسم « أحمد » وقال : أيمكن أن تصاب وأنت معنا •
جذبه من ذراعه ، إلا أن « برجسكى » ، كان قويا ، فقد جذب « أحمد » • وفى رشاقة كان ينثنى كثعبان ، ثم يقفز فوق « أحمد » الذى كان مستعدا له • فقد تراجع بسرعة ، جعلت « برجسكى » ينزل على الأرض مهتزا •
قال « أحمد » : كنت أظن أنك بارع فى الخداع فقط لكنك بارع أيضا فى الصراع •
وقبل أن يستعد « برجسكى » ، كان « أحمد » قد سدد له ضربة ، جعلته يترنح • وفى خفة ، كان قد أمسك به • وهو يقول : من الصعب أن تخدعنا •
ساق « برجسكى » أمامه ، إلى حيث كان الشياطين ينتظرون • وعندما أصبح بينهم قال : أنت مخادع عظيم • ونحن نعرف ذلك من البداية • لقد خدعت الجميع ، على أنك قد توصلت إلى تركيب عناصر للذهب • وأنت فى الحقيقة لم تصل إلى شىء •
وأستاذك « شولوف » انتهى بتأثير السم البطىء الذى

وضعته له . أما ذهب « جى لال » ، فهو خدعة أخرى ، كنت ستقوم بها ، لتخدع تاجر الذهب العربى ، الذى كان ينتظرك على شاطىء بحر العرب بعد ثلاثة أيام ! .

كان « برجسكى » ينظر إلى « أحمد » مذهولا مما يسمع . فلم يكن يتصور أن هذه المعلومات يمكن أن تكون عنده . بينما كان الشياطين يبتسمون فى هدوء لأنهم كانوا يعرفون ذلك كله ، وقد تركوا الاشاعات تتردد فى العالم وبين العصابات حتى يقبضوا على المخادع الأول « برجسكى » .

دفعه « أحمد » إلى سيارة الشياطين ، ثم أرسل رسالة إلى رقم « صفر » يقول : « برجسكى » بين أيدينا ! .

وجاءه الرد : سلموه للشرطة الدولية . واستمتعوا بأجازة طيبة ! .

وعندما انطلقت السيارة عائدة إلى « هيوستن » كان معظم الليل قد انقضى . فسارت السيارة فى هدوء . فقد انتهت المغامرة ، ووقع « صانع الذهب » .

تمت



المغامرة القادمة

الصفقة

كانت الصفقة التى تجرى وراءها عصابة المافيا من اهم الصفقات فى حياتها .. ومن اجل اتمام هذه الصفقة الضخمة، قاموا بعدة عمليات للوصول الى الرجل الذى يملك سر الصفقة .. واستطاعوا الوصول اليه .. ولكن ابنته ((فريدة)) تحاول انقاذه .. ولكن هل تستطيع فتاة صغيرة ان تفعل شيئا؟ ان الشياطين الـ ١٣ تولوا الاجابة على هذا السؤال بهذه المغامرة المشوقة ...


العدد القادم
كتب الهلال للأولاد والبنات
تقدم
الفروسية والعاطفة النبيلة
عنترة بن شداد
عبلة والصبى المقاتل
رئيسة التحرير : جميلة كامل
كتبها : فاروق خورشيد
رسمها : شوقى متولى
٢٥ قرشًا
١٠ مارس ١٩٨٤
★ عنترة يصارع السباع !!
★ خطف عبلة .. ومفاجآت مثيرة !!